الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الذات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وعلاقتها بمدى مراعاتهم للفروق الفردية بين المتعلمين
دراسة ميدانية بولاية غرداية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي

تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة
ابن عثمان فاطمة الزهراء فردوس

إشراف الأستاذ
بن كريمة بوحفص

السادة أعضاء لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
سعادة رشيد	أستاذ محاضر"ا"	جامعة غرداية	مناقشا ورئيسا
بن كريمة بوحفص	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
بومهراس زهرة	أستاذ محاضر"أ"	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله الذي باسمه نعتصم وبحوله نستوعظ، وببركاته نهتدي،
سبحانك اللهم وبحمدك وبجلالة اسمك يا ذا الجلال والإكرام،
لا إله غيرك يا ملهم الصواب، وولي الهداية والتوفيق.
اللهم لك ولرسولك الكريم الذي أنار لنا الطريق بنوركأما بعد:
أهدي ثمره جهدي إلى مدرسة البذل والعطاء، والعطف والحنان،
إلى (أمي) الغالية حفظها الله.
إلى من أحب العلم وأصر على أن يشرف على تعليمي

(أبي) الحبيب حفظه الله.

إلى الأشقاء الأعزاء إخوتي، أعانهم الله على هذه الحياة ووفقهم في أعمالهم.

إلى قرة عيني ومركز قلبي حبيبتي الغالية (أختي) حفظك الله ورعاك،
وجعلك دوما زهرة يسر عطرها المارين.
إلى أساتذتي الذين أشرفوا على تعليمي وأمدوني بالمعلومات،
إلى أن وصلت إلى ما أنا عليه الآن بقدرة الله عز وجل.
إلى كل من ابتسم في وجهي وأسعده قولي وقدم الجميل من أجلي.
إلى كل من تحملهم ذاكرتي ولم تسعهم صفحة إهدائي
إليكم جميعا أهدي ثمره جهدي وخالص عملي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة شكر

الحمد لله على توفيقه والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أرجع الفضل إلى أهله. فأتقدم بعظيم الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "بن كريمة بوحفص" الذي لم يبخل علي من علمه ووقته في إنجاز هذا العمل، داعية من الله عز وجل أن يمده بالعمر والصحة والعافية، وأن يجعل ما يبذله من جهود في ميزان حسناته، فلك مني أستاذي تحية إجلال وإكبار.

ويسرني أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بالموافقة على مناقشة هذا العمل وإبداء ملاحظاتهم عليها، وكلي يقين بأن سيكون لها أثر كبير في إثرائه.

كما أتوجه بجزيل الشكر لجميع أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة "غرداية"، الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي، ولما بذلوه ويبذلونه من جهد، وأخص بالذكر أساتذة تخصص علم النفس المدرسي.

وحري بي قبل التخرج أن أجدد خالص الشكر إلى معلمي مرحلة المرحلة الابتدائية بمدينة "بريان" لما قدموه لي في الصغر، ومما لمسته من تجاوب وحسن مساعدة في إنجاز الدراسة، سائلة من الله عز وجل أن يجعل دروبهم ناجحة.

وأختم شكري بالامتنان إلى كل من تسعده إنجازاتي من الأهل والأقارب والزملاء والأساتذة. أهدي إليكم جميعا ثمرة جهدي المتواضعة.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي العلاقة بين مستوى الذات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدى مراعاتهم للفروق الفردية بين متعلميهم. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتوظيف أداتين. الأولى مقياس الذات المهنية لـ التلبيشي (2019) المكون من 34 بندا. والثانية مقياس الفروق الفردية لـ بن كريمة (2022)، مكون من 16 بندا، طبقا بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية على عينة من المعلمين، حيث بلغت الاستبانات القابلة للتحليل الإحصائي 140 استبانة.

وبعد تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS أشارت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع للذات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وأن مدى مراعاتهم للفروق الفردية بين متعلميهم كان مرتفعا. كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الذات المهنية ومدى مراعاة الفروق الفردية. وبينت الدراسة أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الذات المهنية تعزى لمتغير جنس المعلم، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة في مدى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس. وفي الأخير نوقشت النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: الذات المهنية، الفروق الفردية، معلم المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The current study aimed to investigate the relationship between the level of the professional self for primary teachers in the extent of their observance of the individual differences between their learners. To achieve this goal, the descriptive approach was used, and two tools were employed. The first is the professional self -scale for the 34 -inch Telbishi (2019). The second is the scale of the individual differences of Benrima (2022), consisting of 16 items, according to the verification of their psychological properties on a sample of teachers, where the pivotal pillars amounted to 140 questionnaires.

After analyzing the data by using the SPSS statistical program, the study indicated that there is a high level of professional self for primary teachers, and that the extent of their observance of the individual differences between their learners was high. The results also showed that there is no statistically indicative correlation between the level of professional self and the extent of observance of individual differences. The study also showed the existence of statistically significant differences in the level of the professional self that attributes the teacher's gender variable, while there were no significant differences in the extent of observance of the individual differences between students attributing the gender variable. Finally, the results were discussed in light of previous studies.

Keywords: professional self, individual differences, primary school teache.

فهـرس المحتويــات

الموضوعات	الصفحة
• الإهداء	أ
• شكر وعرفان	ب
• ملخص الدراسة	ب
• فهرس المحتويات	ج
• قائمة الجداول	و
• قائمة الملاحق	ح
• مقدمـة	1
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1- مشكلة الدراسة	05
2- تساؤلات الدراسة	07
3- فرضيات الدراسة	07
4- أهمية الدراسة	08
5- أهداف الدراسة	08
6- حدود الدراسة	09
7- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة	10
8- الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: الذات المهنية	
تمهيد	22
1- مفهوم الذات	22
1-1- التطور التاريخي لمفهوم الذات	23
1-2- تعريف الذات	24
1-3- خصائص الذات	25
1-4- أشكال مفهوم الذات	27
1-5- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات	28

1-6- النظريات المفسرة لمفهوم الذات 30
2- الذات المهنية 33
2-1- تعريف الذات المهنية 33
2-2- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات المهنية 34
2-3- أبعاد الذات المهنية 34
2-4- نظرية بيتزا وتايلر في تفسير كفاءة الذات المهنية 35
خلاصة الفصل 37

الفصل الثالث: الفروق الفردية

تمهيد 39
1- مفهوم الفروق الفردية 39
2- لمحة تاريخية عن الفروق الفردية 41
3- أنواع الفروق الفردية 43
4- أهمية دراسة الفروق الفردية 44
5- خصائص الفروق الفردية 45
1-6- العوامل المؤثرة في الفروق الفردية 47
1-7- أهمية معرفة ودراسة الفروق الفردية في مجال التعليم 47
1-8- دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية داخل الصف 48
1-9- قياس الفروق الفردية 49
1-10- الفروق الفردية والتحصيل الدراسي 50
خلاصة الفصل 52

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 54
1- منهج الدراسة 54
2- مجتمع الدراسة 55
3- عينة الدراسة 55
4- الدراسة الاستطلاعية 56
5- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية 57

6 – إجراءات تطبيق الدراسة 62
7– الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 63
خلاصة الفصل 65
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة
تمهيد 67
1– عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى 67
2– عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية 74
3– عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة 79
4– عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة 81
5– عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة 82
* توصيات الدراسة 84
* مقترحات الدراسة 84
* قائمة المصادر والمراجع 87
* الملاحق 99

قائمــة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح نتيجة صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذات المهنية.	58
02	يوضح نتيجة الثبات وفق معامل ألفا كرومباخ لمقياس الذات المهنية.	59
03	يبين معاملات ارتباط الاتساق الداخلي لمقياس الفروق الفردية.	60
04	يوضح نتيجة الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الفروق الفردية	61
05	يبين التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لبيانات المتغيرين	65
06	يبين ترتيب التنازلي لأبعاد مقياس الذات المهنية حسب تقديرات المفحوصين.	66
07	يبين تقدير استجابات مجتمع الدراسة على فقرات البعد المتعلق بمفهوم الذات المهني المدرك مرتبة تنازليا.	68
08	يبين تقدير استجابات المفحوصين على فقرات البعد المتعلق بمفهوم الذات المهني المثالي مرتبة تنازليا.	70
09	يبين تقدير استجابات المفحوصين على فقرات البعد المتعلق بمفهوم الذات المهني الاجتماعي مرتبة تنازليا.	72
10	يبين الترتيب التنازلي لأبعاد مقياس الفروق الفردية حسب تقديرات المفحوصين.	74
11	يبين تقدير استجابات المفحوصين على فقرات البعد المتعلق بالتخطيط للدرس مرتبة تنازليا.	75
12	يبين تقدير استجابات المفحوصين على فقرات البعد المتعلق بتنفيذ الدرس مرتبة تنازليا.	76
13	يبين تقدير استجابات المفحوصين على فقرات البعد المتعلق بتقويم الدرس مرتبة تنازليا.	77
14	يبين قيمة معامل ارتباط "سبيرمان" بين متوسطي درجات المفحوصين على مقياسي الذات المهنية ومدى مراعاة الفروق الفردية.	79

15	يبين نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في مستوى الذات المهنية بين المعلمين بحسب متغير الجنس.	81
16	يبين نتائج اختبار "مان ويتني"لدلالة الفروق في مدى مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين متعلميهم بحسب متغير الجنس.	83

قائمـــة الملاحـــق

الرقم	عنـوان الملحــق	الصفحة
01	نسخة من مقياس الذات المهنية.	93
02	نسخة من مقياس مدى مراعاة الفروق الفردية.	94
03	نسخة من الترخيص بإجراء الدراسة.	95
04	مخرجات البرنامج الإحصائي spss	99

مقدمة

مقدمة

يعتبر الإنسان السوي ذلك الكائن الذي يبحث دائما عن الكمال، فهو يهتم بترقية نفسه من الداخل وإظهارها إلى الخارج حيث يعمل على تحقيق السعادة وتحقيق الذات، محاولا دائما تجنب كل ما يعكر صفو حياته ليتسنى له الارتقاء بنفسه عبر مراحل نموه المختلفة، وهذا ما يتطلب بالضرورة تكوين مفهوما إيجابيا عن ذاته، ومن خلال معرفته للذات تتحدد قدراته وإمكانياته.

ولقد حظي موضوع الذات باهتمام بالغ من قبل الباحثين في علم النفس على امتداد الربع الأخير من القرن الحالي، لأنه يعتبر من الأبعاد المهمة ذات الأثر الواضح في سلوك الفرد، وأحد أهم مفاتيح فهم الشخصية، بل يعتبر حجر الزاوية فيها بكل ما يحتويه من أبعاد وعناصر، وذلك لأن فكرة الفرد عن ما يجول حول نفسه قد تؤثر تأثيرا كبيرا في سلوكياته وتصرفاته وفي تعاملاته مع الآخرين.

ولمفهوم الذات عدة أبعاد لعل من أهمها الجانب الذي يظهره الفرد في مجال العمل، والذي صار يعرف بمفهوم الذات المهنية، والذي يتأثر تكوينه بخبرات الفرد وتجاربه بالبيئة المحيطة وبقدراته العقلية وسماته المزاجية، كما قد يتغير ويتطور إيجابا وسلبا عند التفاعل مع الغير في بيئة العمل ومدى الاقتداء بالنماذج الناجحة.

والحال هاته تنطبق حتى على بيئة العمل المدرسية، حيث تنعت مهنة التعليم بكونها مهنة إنسانية اجتماعية، مشبعة بالتواصل والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية. وهنا تكمن أهمية شخصية المعلم من جميع جوانبها ومدى إدراكه وتصوره لذاته في بيئة العمل، والتي تعتبر من أهم محددات نجاحه في عمله.

ويضطلع المعلم بالعديد من الأدوار داخل الغرفة الصفية، غير أنه يصطدم بالكثير من المعيقات تحد من تحقيقه لمهامه على أكمل وجه، يأتي على رأسها ظاهرة الفروق الفردية بين

المتعلمين سواء في الصفات الجسمية، أو السمات النفسية والخصائص العقلية، وهي في الأصل اختلافات طبيعية موجودة لدى كل الكائنات الحية وضرورية في الحياة. لذا كان عليه الاطلاع بشكل أو بآخر على ما تعلق بهذه الظاهرة وبكيفية مراعاتها بين المتعلمين.

والمنطق يقتضي أن يكون المعلم متمتعا بمستوى مقبول من الذات المهنية حتى يمكنه من تحقيق الرضا الوظيفي، ومواجهة المشكلات التعليمية، وقيادة العملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها.

وقد جاءت هذه الدراسة في هذا المنحنى، وذلك بالبحث في العلاقة بين مستوى الذات المهنية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وعلاقتها بمدى مراعاتهم الفروق الفردية بين التلاميذ، وذلك بانتهاج الخطة التالية الجانب النظري والذي احتوى على الفصول التالية:

احتوى **الفصل الأول** على مشكلة الدراسة واعتباراتها، من خلال عرض الإشكالية وما تفرع عنها من تساؤلات التي حاولت الفرضيات المدرجة الإجابة عنها، بالإضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها وحدودها، والتحديد الإجرائي لمتغيراتها، وحتى تكون الصورة أوضح ختم الفصل بالدراسات السابقة ذات العلاقة.

أما **الفصل الثاني** فقد تناول الإطار النظري للدراسة بدءا بمتغير الذات المهنية، انطلاقا من تعريف مفهوم الذات ثم لمحة تاريخية عن تطور المفهوم، فعرض خصائصها والعوامل المؤثرة في تكوينها، ثم النظريات المفسرة له، ليتم الانتقال إلى الذات المهنية وذلك من حيث التعريف بها ثم المفهوم الإيجابي لها، ثم أبعادها والعوامل المؤثرة فيها، وأخيرا إلى نظرية المفسرة لكفاءة الذات المهنية وهي للعالمين "بيتز وتايلر".

في حين خصص **الفصل الثالث** لموضوع الفروق الفردية، بدءا بتعريف الفروق الفردية لغة واصطلاحا ثم تقديم لمحة تاريخية ثم إلى أهم الأنواع والخصائص، تلتها العوامل المؤثرة فيها مركزا إلى أهمية معرفة ودراسة تلك الفروق في المجال التعليمي. ليتم الانتقال إلى دور المعلم

في مراعاة الفروق الفردية داخل الصف، ليتم التطرق إلى كيفية قياس تلك الفروق، وأخيرا علاقة الفروق الفردية بالتحصيل الدراسي.

في حين احتوى الجانب الميداني على **الفصل الرابع والخامس** الجانب الميداني للدراسة، حيث خصص الفصل الرابع لتوضيح الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك من حيث المنهج المعتمد ومبررات استخدامه لهذه الدراسة ثم وصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيارها، ثم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية من حيث أهدافها وإجراءاتها، ثم التعرض إلى أدوات الدراسة، من حيث وصفها ثم مدى صلاحيتها بعد حساب خصائصها السيكومترية، وفي الأخير تم التطرق إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة الفرضيات.

بينما تناول الفصل **الخامس** تقديم عرض للنتائج المتوصل إليها، من خلال التحقق من صحة كل فرض على حدة بحسب الترتيب، بدءا من التذكير بالفرضية، ثم عرض الجداول الإحصائية المتضمنة للنتائج، فقراءة لها ثم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، ليختم الفصل بتقديم جملة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج المتحصل عليها، لتختم الدراسة بقائمة المصادر والمراجع المعتمدة والملاحق التابعة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- حدود الدراسة

7- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة

8- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

لقد حظيت دراسة الفروق الفردية سواء القدرات العقلية أو الانفعالية باهتمام كبير من قبل الباحثين، باعتبارها ظاهرة طبيعية، محاولين تقديم كيفيات للتعامل معها والتقليص من حدتها خاصة في ميدان التربية والتعليم، مركزين على الفئات الأضعف لعلها تقترب ولو قليلا من الفئات التالية لها من حيث القدرة على الأداء والتحصيل الأكاديمي، بما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية بالمستوى المقبول.

ويتفق التربويون على وجود فروق فردية بين المتعلمين في أساليب تعلمهم، ينبغي مراعاتها أثناء عملية التعلم، وتفيد معرفتنا لأسلوب تعلمهم في زيادة مقدرة المدرس على تنويع أساليبه التدريسية داخل القاعة الصفية، مراعاة لوصول المعلومة لجميع المتعلمين على حد سواء **(المسعودي، 2015، ص 3).**

وفي هذا الإطار ترى **صاكال (2017، ص 1-2)** أن المعلّمين يواجهون مشكلة الفروق الفردية في معظم الفصول وفي جميع السنوات الدراسية. وأنه حسب **الزعبي (2015، ص 151)** تبدو الحاجة ماسة لدراسة الفروق الفردية وفهمها وقياسها بدقة وموضوعية في ميدان التربية والتعليم. كما أكد **بن كريمة (2022، ص 619)** أنه كلما زادت معرفة المعلم بهذه الفروق الموجودة بين التلاميذ سهل عليه تدريسهم وتوجيههم نحو تحقيق الأغراض التربوية المنشودة. وإلى ذلك أشار **بركات (2006)** إلى أن للمعلم دور كبير وإيجابي في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب.

وتبرز هذه الظاهرة بشكل جلي في المرحلة الأولى من التعليم الإلزامي (التعليم الابتدائي)، الأمر الذي يحتم على معلم المرحلة الابتدائية القيام بأدوار إضافية زيادة على أدواره التقليدية، حيث صار من الضروري أن يمتلك العديد من الكفايات التدريسية في ظل وجود تلك الفروق بين المتعلمين وضرورة الوعي بها.

ويرى **هني (1999، ص 36)** أن هذه الفروق قد يكون سببها عوامل تربوية، بحيث تعود إلى طريقة وأسلوب التدريس، أو الوسائل التعليمية أو سوء المعاملة في المحيط المدرسي، إما من قبل المعلم أو المدير أو الزملاء في الدراسة، أو لعدم استيعاب التلاميذ للمبادئ الأولية للمادة الدراسية. وأضاف **(بن منصور ومرابحي، 2021)** إلى أن المعلمين يواجهون صعوبات بيداغوجية عند مراعاتهم للفروق بين المتعلمين أبرزها اكتظاظ الأقسام وكثافة المناهج التعليمية.

وتبعا لذلك يقع العبء الأكبر على عاتق المعلم الذي لم تتم تهيئته بالشكل المناسب بالتعامل مع هذه الفروق مراعاتها أثناء مراحل سير الحصة التعليمية، انطلاقا من المرحلة التخطيط للدرس مرورا بمرحلة التنفيذ وصولا إلى مرحلة التقويم بما ينعكس إيجابا على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بصورة أفضل والتي يترتب على إهمالها عدم تحقق ذلك تلك الأهداف، ومن ثم تدني المخرجات العملية التعليمية التعلمية برمتها وارتفاع الفاقد التعليمي **(بن كريمة، 2022، ص 621)**.

وحتى يتسنى للمعلم مراعاة تلك الفروق والإلمام بإستراتيجيات مواجهتها؛ وجب تمتعه بمؤهلات شخصية وكفايات مهنية عالية تعيها وتتقبلها ذاته ويدركها عند ممارسته لمهامه المهنية في الغرفة الصفية، وهو ما يعرف بالذات المهنية.

ويلعب مدى إدراك المعلم لذاته المهنية دورا مهما في مستوى أدائه لمهامه المهنية، على اعتبار أنه يعتبر من أهم المحددات التي تؤثر في ممارسة الكفايات المهنية. حيث أنه كلما كان المعلم يتمتع بمستوى ذات مهنية مرتفع كلما كان أكثر إنتاجا وحماسا عند أدائه لمهامه المهنية، بما فيها مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويعتقد الباحثون أن الوعي بمفهوم الذات المهني يعتبر عنصرا هاما في الوعي بالذات، فالفرد مثلا يجب أن يتصور مهنة ما على أنها مناسبة لذاته قبل أن يختارها كمهنة لذاته **(زهران، 1998)**.

وأشارت بعض الدراسات من بينها دراسة **الشرفا (2014، ص 27)** إلى أن مفهوم الذات المهنية يجعل الفرد يشعر بالرضا عن عمله، ويكون أكثر جدية واندماجا فيه، وأكثر إيجابية لمفهوم الذات المهنية.

وتأسيسا على ما سبق برزت الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وذلك للكشف عن مستوى إدراك معلمي مرحلة التعليم الابتدائي لذواتهم المهنية من وجهة نظرهم وعلاقتها بمدى مراعاتهم للفروق الفردية بين التلاميذ، وهذا بعد الإجابة عما يستدرج تحت هذه الإشكالية من تساؤلات:

2- تساؤلات الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

2-1- ما مستوى إدراك الذات المهنية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة "بريان" ؟

2-2- ما مدى مراعاة معلمي مدينة "بريان" للفروق الفردية بين التلاميذ ؟

2-3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى إدراك الذات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ومدى مراعاتهم للفروق الفردية بين التلاميذ ؟

2-4- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى إدراك الذات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس ؟

2-5- هل توجد فروق دالة إحصائيا لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدى مراعاتهم للفروق الفردية بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس ؟

3- فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفرضيات التالية:

3-1- يدرك معلمو المرحلة الابتدائية بمدينة "بريان" ذواتهم المهنية بمستوى مرتفع.

3-2- يراعي معلمو المرحلة الابتدائية بمدينة "بريان" الفروق الفردية بين تلاميذهم بمستوى مرتفع.

3-3- توجد علاقة ارتباطية مرتفعة بين مستوى إدراك الذات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ومدى مراعاتهم للفروق الفردية بين التلاميذ.

3-4- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى إدراك الذات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.

3-5- توجد فروق دالة إحصائيا لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدى مراعاتهم للفروق الفردية بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مستوى إدراك الذات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة بريان.
- معرفة مدى مراعاتهم للفروق الفردية بين تلاميذهم.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من مستوى إدراك الذات المهنية ومدى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
- البحث فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا لدى المفحوصين في كل من مستوى الذات المهنية ومدى مراعاتهم للفروق الفردية تعزى لمتغير الجنس.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في متغيراتها، ذلك أن متغير الذات المهنية يعتبر مفهوما بالغ الأهمية لدى الجميع وبخاصة المعلم والذي على إثره تتحدد الخدمات المهنية التي يؤديها، ومقدار الجهد الذي يبذله ومثابرته في عمله في ظل تشعب المعيقات التي يعج بها قطاع التعليم. كما يشكل مفهوم الذات المهنية ومدى إدراكها العامل الأساس في القدرة على الإنجاز والإبداع والنجاح والتميز في المجال المهني.

وتستمد الدراسة أهميتها أيضا بالتعرض لمفهوم الفروق الفردية وبالأحرى في مدى مراعاتها بين المتعلمين والوصول بهم إلى تحقيق نفس الأهداف وبمستويات متقاربة في ظل عدم تجانسهم والاختلاف في قدراتهم.

كما تعتبر دراسة تقييمية ميدانية نستشف منها المستويات التطبيقية للمتغيرين، ومن ثم توجيه أنظار القائمين على القطاع والمتخصصين إلى هذا الموضوع، وفي خضم ذلك تعمل على فتح آفاق بحثية جديدة والتوسع أكثر، نظرا لندرة الدراسات التي تطرقت إلى المتغيرين معا وحتى التي تطرقت إلى متغير واحد.

6- حدود الدراسة:

ينحصر نطاق الدراسة الحالية في تقصي العلاقة بين مستوى إدراك المعلمين لذواتهم المهنية ومدى مراعاتهم الفروق الفردية بين المتعلمين. وبهذا يمكن إبراز حدود هذه الدراسة في:

6-1- الحدود البشرية:

بالنظر لارتباط الدراسة بمعلمي المرحلة الابتدائية، فقد شملت الدراسة 140 معلما ومعلمة من مجموع 209 المتوزعين على 17 ابتدائية بمدينة "بريان"، وبذلك بلغت نسبتهم 66.98 % من جميع العاملين بالمقاطعتين التربويتين للمدينة.

6-2- الحدود المكانية:

تمت الدراسة الحالية بابتدائيات مدينة "بريان" ولاية "غرداية" البالغ عددها 17 ابتدائية، موزعة على (02) مقاطعتين تربويتين.

6-3- الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية وكذلك التطبيق الميداني في الفصل الثاني من السنة الدراسية 2024/2023، وذلك في الفترة من 2024/04/21 إلى 2024/04/25.

7- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

7-1- الذات المهنية:

يعرف (2015) oteer الذات المهنية بأنها مجموعة من المكونات الفرضية لمجموعة التصورات والمعتقدات الشعورية لدى الفرد تشمل: المعرفة المهنية، الأداء المهني، الانفعال، الطموح المهني، القيم والأخلاق المهنية والمكانة الاجتماعية، تقدير الآخرين **(ناضرين، 2021، ص 284).**

وتتحدد إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها مجموعة من التصورات والمعتقدات الشعورية لدى معلم التعليم الابتدائي التي تشمل الجانب (المدرك، المثالي، الاجتماعي)، وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوصون من خلال إجاباتهم على بنود مقياس الذات المهنية المعتمد في الدراسة.

7-2- الفروق الفردية:

يعرف **الهاشمي (1984، ص 7)** الفروق الفردية هي تلك الصفات التي يتميز بها كل إنسان عن غيره من الأفراد، سواء أكانت تلك الصفات جسمية أم عقلية أم مزاجية أم في سلوكه النفسي أو الاجتماعي.

ويتحدد إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها هي الاساليب التي يستخدمها معلم التعليم الابتدائي من اجل تمييز بين التلاميذ وذلك عن طريق (التخطيط، التنفيذ، التقويم). وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوصون حيال إجاباتهم على بنود مقياس مدى مراعاة الفروق الفردية المعتمد في الدراسة.

8- الدراسات السابقة:

سيتم عرض في هذا العنصر عرض مجموعة من الدراسات المرجعية التي انطلقنا منها في التأسيس للخلفية النظرية للدراسة، وبهدف الاستفادة منها في مناقشة النتائج المتوصل إليها، وكذلك تقديم عرض لأوجه الاستفادة وأوجه الاختلاف وأوجه التشابه بينها وبين موضوع الدراسة الحالية.

أولا: الدراسات تناولت متغير الذات المهنية:

بعد الإطلاع على عدة دراسات المرتبطة بمجال دراستنا، قمنا بأخذ عدة دراسات تم الأخذ بها:

1- دراسة الشرفا (2011):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة، للعام الدراسي 2010/2009 على عينة بلغت (279) مرشداً ومرشدة، وقد اشتملت الأداة على (94) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد. وبعد التحليل الإحصائي تم التوصل إلى: ترتيب الأبعاد حسب وزنها النسبي، وجود ارتباط دال إحصائياً بين تقدير الآخرين والمقاييس الفرعية لمقياس الذات المهنية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة الدراسية، والمنطقة التعليمية. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر في بعدي الطموح والقيم المهنية لصالح الذين أعمارهم من 25-40 سنة ، وبعد القيم المهنية لصالح الذين أعمارهم أكثر من 40 سنة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية في بعدي المعرفي والطموح المهني، ولقد كانت الفروق لصالح غير المتزوجين في البعدين.

2- دارسة الشريف (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير كل من توجيهات الهدف والخبرة، وعلاقتهما بالذات المهنية لمعلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (100) معلمة، وطبقت عليهن استبانة توجيهات الهدف واستبانة فاعلية الذات المهنية. وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات فاعلية الذات المهنية لدى مجموعات الهدف، وعدم وجود فروق بين درجات فاعلية الذات المهنية لدى مجموعات سنوات الخبرة، وهناك تأثير للتفاعل بين توجيهات الهدف وسنوات الخبرة على فاعلية الذات المهنية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.

3- دراسة السعدي (2017):

قام الباحث بهذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات والذكاء الوجداني وقلق المستقبل لدى المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، وكذلك التعرف إلى درجة فاعلية الذات والذكاء الوجداني وقلق المستقبل في ضوء متغيري الجنس والخبرة. تكونت عينة الدراسة من 105 من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، واعتمد على ثلاثة مقاييس: مقياس فاعلية الذات من إعداد سميرة شند وأماني عبد المقصود (2010)، ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحثة زينب شقير (2005). وأظهرت النتائج أن درجة فاعلية الذات لدى المرشدين التربويين جاءت بدرجة مرتفعة، وأن درجة الذكاء الوجداني لدى المرشدين التربويين جاءت بدرجة مرتفعة، في حين أن درجة قلق المستقبل لدى المرشدين التربويين جاءت بدرجة منخفضة، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة سببية بين متوسطات فاعلية الذات وبين متوسطات قلق المستقبل، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين متوسطات فاعلية الذات وبين متوسطات الذكاء الوجداني.

4- دراسة عثمان (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذات المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المرشدين النفسيين في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم. اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ عدد العينة الكلي (77) منها (67) أنثى و (10) ذكور. واستخدم الباحث مقاييس: الذات المهنية، والرضا الوظيفي اقتباسا من مقاييس بعض الدراسات السابقة. وأظهرت النتائج أن متغيري الذات المهنية، والرضا الوظيفي لدى المرشدين النفسيين في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم يتسمان بارتفاع دال، وأنه توجد علاقة طردية دالة بين الذات المهنية والرضا الوظيفي، كما لا توجد فروق دالة في الذات المهنية للمرشدين النفسيين في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير الخبرة. وبناءا على نتائج الدراسة كانت أهم التوصيات: توفير دورات

تدريبية تخصصية للمرشدين في مجالهم تستهدف جميع المحاور التي تتعلق بعملهم، وتصميم برنامج تدريبي يهدف لتنمية أبعاد الذات المهنية للمرشدين النفسيين في المدارس الثانوية.

5- دراسة التلبيشي (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذات المهنية، وعلاقتها بقلق الأداء لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (159) مرشداً، وجرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياس الذات المهنية، ومقياس قلق الأداء. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الذات المهنية ومستوى قلق الأداء، وأن مستوى الذات المهنية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج أن قلق الأداء لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل جاءت بدرجة منخفضة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الذات المهنية تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، والمديرية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق الأداء تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق الأداء تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمديرية وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة (10-6) سنوات ومديرية التربية والتعليم في يطا بفلسطين.

6- دراسة جاسر (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية الذات المهنية للمرشدين النفسيين العاملين بالمدارس الثانوية بمحلية "أم درمان" وعلاقتها ببعض المتغيرات. وللتحقق من ذلك الهدف

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين النفسيين بالمدارس الثانوية بمحلية "أم درمان" والبالغ عددهم (30) مرشداً ومرشدة يمثلون عينة الدراسة التي أخذت بالطريقة الكلية. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس فعالية الذات المهنية من إعداد الباحثة. وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

– تتسم فعالية الذات المهنية للمرشدين النفسيين بالارتفاع.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، التخصص الدورات التدريبية، الخبرة، استخدام الحاسوب).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب أبعاد الذات المهنية لدى المرشدين النفسيين بالمدارس الثانوية بمحلية "أم درمان". وبناء على ذلك كانت أهم توصية هي توفير مرشد نفسي على الأقل في كل مدرسة ثانوية.

*** التعقيب على الدراسات المتعلقة بمتغير الذات المهنية:**

يظهر من الدراسات السابقة التي تناولت متغير الذات المهنية اهتمام الباحثين بهذا المفهوم، كما يمكن أن نستعرض في تعليقنا على هاته الدراسات ما يلي:

من حيث موضوع الدراسة وهدفها: ما يلاحظ هو تنوع الدراسات التي تناولت مفهوم الذات المهنية من عدة زوايا، حيث هدفت جل الدراسات الربط بين المفهوم ومتغيرات أخرى كالرضا الوظيفي في دراسة زبير محمد (2018)، وبقلق الأداء في دراسة التلبيشي (2019)، وبالذكاء الوجداني وقلق المستقبل كما في دراسة السعدي (2017).

من حيث منهج الدراسة: استخدمت كل الدراسات المنهج الوصفي الذي يناسب هذا النوع من الدراسات، كما هو الحال في الدراسة الحالية.

من حيث عينة الدراسة: وجود تنوع من حيث العينة، حيث أجريت دراسات على المرشدين التربويين والمرشدين النفسيين في كل من دراسة: التلبيشي (2019) والشرفا (2011) والسعدي

(2011)، جاسر (2019). في حين كانت عينة البعض متمثلة على معلمات اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الابتدائي.

من حيث أداة الدراسة: على غرار هاته الدراسة فقد استخدمت جميع الدراسات الاستبانة كأدة للدراسة. كما تباين الباحثون من حيث هذه الأدوات، فمنهم من قام بالبناء كدراسة التلبيشي (2019) ومنهم من قام بالتبني كدراسة السعدي (2017)، أما الدراسة الحالية فقد قمنا بالتبني.

من حيث نتائج الدراسة: تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب الأهداف التي وضعت لها، أما الدراسة الحالية فسوف تتم المناقشة في ضوء النتائج المتوصل إليها.

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالفروق الفردية.

بعد الإطلاع على الدراسات المرتبطة بالمتغير، تم عرض أقربها من هدف الدراسة، وكانت على النحو التالي:

1- دراسة بركات (2006):

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب من وجهة نظره نفسه، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الجنس ونوع المدرسة والمؤهل العلمي وعدد الدورات التأهيلية أثناء الخدمة والتخصص وسنوات الخبرة. لهذا الغرض تم تطبيق استبيان لقياس دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب على عينة مكونة من (200) معلما ومعلمة، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، وبعد تحليل البيانات اللازمة أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- أن للمعلم دور ايجابي وكبير في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المعلمين في مراعاتهم للفروق الفردية بين طلابهم تعزى لمتغير التخصص، وذلك لمصلحة المعلمين من ذوي تخصص الحاسوب، والمواد التجارية.

– عدم وجود فروق جوهرية بين درجات المعلمين في مراعاتهم للفروق الفردية بين طلابهم تعزى لأي من المتغيرات الجنس، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات، وسنوات الخبرة.

2- دراسة تماقولت وبوعروري (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الفروق الفردية بأساليب التدريس اعتمادا على المنهج الوصفي، ومستخدمين استبانة وزعت على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط بولاية باتنة بلغ تعدادها (25) أستاذا محاولين الإجابة على التساؤل الرئيس الذي نصه: هل الأساليب التدريسية المطبقة من طرف الأساتذة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ؟ ومن بين ما خلصت إليه الدراسة؛ وجود علاقة إيجابية بين أساليب التدريس التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية والفروق الفردية تبعا للجنس وللخصائص والصفات البدنية للتلاميذ. وجود علاقة سلبية بين أساليب التدريس التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية والفروق الفردية تبعا لميول التلاميذ ورغباتهم اتجاه ممارسة الأنشطة الرياضية.

3- دراسة بن منصور ومرايحي (2021):

هدفت هذه الدراسة هو معرفة واقع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين داخل القسم أثناء التدريس بالمقاربة بالكفاءات، بالإضافة إلى معرفة نظرة الأساتذة إلى موضوع الفروق الفردية. وهل يعطونه أهمية عند التطبيق، وأهم الصعوبات التي يمكن أن تعرقل الأستاذ أثناء مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وقد أجريت هذه الدراسة على 21 أستاذا للتعليم الابتدائي، كما تم اختيار المنهج الوصفي كمنهج مناسب لهذه الدراسة، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى وجود مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين من طرف الأساتذة تعرقلها صعوبات بيداغوجية، أبرزها اكتظاظ الأقسام وكثافة المناهج التعليمية.

4- دارسة بن كريمة (2022):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مراعاة الفروق الفردية في القدرات العقلية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميها، معتمدا في تحقيق ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، وموظفا استبانة أعدت لهذا الغرض تضمنت صورتها النهائية (21) فقرة ثلاثية البدائل، موزعة على أربعة أبعاد، وسؤال مفتوح خصص لتقديم مقترحات عملية للتقليص من حدة الظاهرة. طبقت على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية اختيرت بطريقة عشوائية وفق متغير نوع المؤهل العلمي قوامها (135) معلما ومعلمة. وقدرت الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي بـ(112) استبانة. وبعد التحليل والمعالجة الكمية والكيفية لنتائج الدراسة تبين أن:

– مدى مراعاة المناهج التعليمية للفروق الفردية كان بشكل متوسط. مدى مراعاة عينة الدراسة للفروق الفردية عند إنجاز حصة تعلمية كان بشكل متوسط. حيث كان عند التخطيط للدرس بشكل منخفض، وعند تنفيذ الدرس بشكل كبير، وعند تقويم الدرس بشكل متوسط.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عند إنجاز حصة تعلمية تبعا لنوع المؤهل العلمي (تربوي/غير تربوي) ولصالح ذوي المؤهل التربوي، وختمت الدراسة بمجموعة من المقترحات بهدف التقليص من حدة هذه الفروق.

5- دراسة طارق وعمر ومالك (2022):

هدفت هذه الدراسة إلي إبراز دور التعليم المتمايز وفاعليته في دعم وتعزيز الفروق الفردية بين الطلاب وزيادة تحصيلهم، والتعرف علي بعض الصعوبات التي تحول دون استخدامه في المواقف التعليمية بالمستوي المطلوب. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بولاية نهر النيل والبالغ عددهم (850) معلما ومعلمة، تم اختيار عينة منهم بالطريقة القصدية قوامها (80) معلماً ومعلمة. اعتمد الباحثون على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، ولتحليل البيانات استخداما برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم التوصل إلى أن: للتعليم المتمايز دور فاعل في تعزيز الفروق الفردية بين الطلاب، استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز يؤدي إلي

زيادة التحصيل الدراسي، ضعف مهارات المعلم التدريسية وازدحام الفصول الدراسية من أهم صعوبات استخدام التعليم المتمايز في المواقف التعليمية.

*** التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الفروق الفردية:**

نستشف من الدراسات المتعلقة بالموضوع والتي أمكن الوصول إليها ما يلي:

من حيث موضوع الدراسة وهدفها: ما يلاحظ هو تنوع الدراسات التي تناولت الفروق الفردية من عدة جوانب. فنجد البحث في مدى مراعاة الفروق الفردية لدى التلاميذ كدراسة بن كريمة (2022) ودراسة بركات (2006)، ودراسة بن منصور(2021)، في حين وجدت دراسات بحثت في العلاقة بين الفروق الفردية بأساليب التدريس كدراسة تماقولت وبوعروري (2019)، كما نجد دراسة أبرزت دور التعليم المتمايز وفاعليته في تعزيز الفروق الفردية وهي دراسة عثمان (2022).

من حيث منهج الدراسة: استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي الذي يناسب هذا النوع من الدراسات كما هو الحال في الدراسة الحالية.

من حيث عينة الدراسة: نلاحظ تنوع من حيث اختلاف المرحلة التعليمية حيث أجريت دراسات على معلمي مرحلة التعليم الابتدائي كدراسة بن كريمة (2022) ودراسة بن منصور (2021)، ودراسات أجريت على مرحلة التعليم المتوسط كدراسة تماقولت وبوعروري (2019)، ودراسات أخرى أجريت على مرحلة التعليم الثانوي كدراسة عثمان (2022) ودراسة بركات (2006).

من حيث أداة الدراسة: على غرار دراستنا فقد طبقت جميع الدراسات الاستبانة كأداة للدراسة. كما تباين الباحثون من حيث هذه الأدوات. فمنهم من قام بالبناء كدراسة بن كريمة (2022) ودراسة بركات (2006) ومنهم من قام بالتبني كدراسة عثمان (2022).

من حيث نتائج الدراسة: تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب الأهداف التي وضعت لها، وبالتالي سنستعرض أغلبها عند مناقشة نتائج دراستنا الحالية.

ثالثا: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أ- أوجه الاستفادة والتشابه مع الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

- تمت الاستفادة من بعض الإجراءات البحثية التي تضمنتها الدراسة وضبط الإشكالية، وفي تبني أدوات الدراسة، وأيضا في صياغة الفرضيات والتحديد الإجرائي للمتغيرات.
- كذلك تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في محاور عدة أهمها: أنها أعطت لنا فهما أوسع لمتغيري الدراسة.
- وأيضا من النتائج والتوصيات التي تضمنتها.
- كذلك تم توجيهنا إلى العديد من الكتب والمراجع التي تناولت موضوع مفهوم الذات المهنية والفروق الفردية.
- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة غي طبيعة المنهج المستخدم ألا وهو المنهج الوصفي، وفي طرقة اختيار العينة والتي هي في الأصل مجتمع الدراسة.

ب- أوجه الاختلاف عن الدراسات السابقة:

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث طريقة اختيار العينة بالطريقة العنقودية، ثم إتباع أسلوب الحصر الشامل لجميع أفراد الوحدة المختارة.
- أيضا اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الجمع بين المتغيرين، كما أنها طبقت على معلمي مدينة "بريان" وهو مجتمع لم يحظ بعد بمثل هذه الدراسات.

الفصل الثاني

الذات المهنية

تمهيد

1- مفهوم الذات

1-1- التطور التاريخي لمفهوم الذات

1-2- تعريف الذات

1-3- خصائص الذات

1-4- أشكال مفهوم الذات

1-5- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات

1-6- النظريات المفسرة لمفهوم الذات

2- الذات المهنية

2-1- تعريف الذات المهنية

2-2- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات المهنية

2-3- أبعاد الذات المهنية

2-4- نظرية بيتز وتايلر في تفسير كفاءة الذات المهنية

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد حظي مفهوم الذات بالكثير من اهتمام العلماء والباحثين. لأنه عند دراسة سلوك أو فهم شخصية الإنسان لابد لنا من دراسة مفهوم الذات، فهو يعتبر حجر الزاوية في الشخصية، فالإنسان هو الوحيد الذي يمكن إدراك ذاته، حيث أن صورة الفرد لذاته لها أهمية كبيرة في مستقبل حياته من خلال ما تعطيه للفرد من تصورات وتقبله واحترامه لها.

فعندما يكون مفهوم الذات إيجابيا فذلك يعني قرب الفرد من الصحة النفسية. وتلعب البيئة المحيطة دورا كبيرا في ذلك وكذلك الأفراد المحيطون به خاصة الأسرة التي تلعب دورا هاما في تكوين الفرد لماهيته ومفهومه لذاته الخاصة به. لذا سوف نستعرض في هذا الفصل مفهوم الذات عموما للولوج بعدها إلى مفهوم الذات المهنية وأهميتها لدى المعلم.

1- مفهوم الذات:

يرى كاتل (1950) cattel أن الذات هي الأساس في ثبات السلوك البشري وانتظامه، فقد قسم الذات إلى الذات الواقعية (self real) وهي الذات الحقيقية أو العقلية، وهي التي تمثل حقيقة الفرد كما يقر بها. أما الذات المثالية فهي ذات الطموح، وهي كما يود الفرد أن يرى نفسه **(الظاهر، 2004، ص 25)**.

وللمفكرين العرب اهتمام في ذلك، فإبن سينا في القرن العاشر الميلادي (سنة 980_1037) رأى مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية. أما الغزالي في القرن الحادي عشر الميلادي فيقول إن للنفس خمس واجهات (النفس الملهمة، النفس اللوامة، النفس البصيرة، النفس المطمئنة، والنفس الأمارة بالسوء)، واعتبر الأربعة منها حميدة بينما الخامسة غير حميدة **(الظاهر، 2004، ص 16)**.

كما يرى ويليام جيمس Games William الذي يعتبر من أوائل العلماء الذين اهتموا بالذات، وما زالت كتاباته تعتبر مصدرا مهما في الحديث عن نمو تقدير الذات. حيث يرى أن

الذات ظاهرة شعورية تماما وأنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن يعتبر له. وقد قسم الهوية أو ما يسميها بالأنا إلى ثلاث أقسام وهي:

- **الأنا المادية:** وتشير إلى جسم الإنسان وممتلكاته وأسرته وكل الماديات التي يمكن أن يشعر الفرد بوحدة وانسجام معها.
- **الأنا الاجتماعية:** والتي تشير إلى الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال تصورات الآخرين له.
- **الأنا الروحية:** وهي حالة من الشعور والعواطف التي يدركها الفرد **(دويدار، 1999، ص31).**

ومفهوم الذات concept-Self أو بنية الذات structure-Self كما يراه "روجز" هو مفهوم أو تصور جشطلتي (كلي)، منظم يتكون من إدراكات الفرد عن ذاته بمفردها كما يعبر عنها ضمير المتكلم الفاعل أنا، أو لذاته في علاقاته بالأشخاص الآخرين والأشياء الموجودة في البيئة أي علاقتها بالحياة، كما يعبر عنها ضمير المفعول "ني"، بالإضافة إلى القيم (الأحكام) المتصلة بهذه الإدراكات. ومفهوم الذات لا يكون دائماً بالوعي ولكنه يكون دائماً متاحاً للوعي. بمعنى أنه يمكن استحضاره للوعي (الشعور)، وينظر لمفهوم الذات على أنه شيء مرن غير جامد، ويمثل عملية أكثر من كونه سمة، ولكنه عند أي نقطة زمنية يمكن أن نراه كخاصية محددة "entitySpecific"، ومفهوم الذات هو بمثابة صورة يكونها الفرد عن نفسه جنباً إلى جنب مع تقويمه وحكمه على هذه الصورة **(الشرفا، 2011، ص 15-17).**

1-1- التطور التاريخي لمفهوم الذات:

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم التي اختلف علماء النفس حوله قديمًا وحديثًا، سواء كان هذا الاختلاف في عملية تمييزه عن المفاهيم الأخرى مثل تقدير الذات، أو تقرير الذات، أو الإدراك الذاتي، وأيضًا حول تداخل مفهوم الذات مع مصطلحات أخرى مثل الأنا والنفس والروح، وكذلك في تحديد تعريفاته كموضوع أو كعملية.

ولقد تتبع حاتي (1992) Hattie الخلفية التاريخية لتطور مفهوم الذات من عصر الفلاسفة الإغريق كأفلاطون وأرسطو، الذين تناولوا مفهوم الذات كهوية أو تفرد، مرورًا بديكارت الذي يراه كجوهر مدرك، إلى الجدل الفلسفي بين مفكري عصر النهضة وعلى رأسهم "هيوم"، والذين حاولوا التمييز بين الحواس ومدركاتها العقلية كالتفكير. وصولا إلى المنهج العلمي الذي تبناه جيمس في تفسير مفهوم الذات، والذي صنفها إلى أربعة مستويات أو نطاقات منظمة في بناء هرمي تتمثل قاعدته بالذات الجسمية، ورأسه بالذات الروحية (الذات الجسمية – الذات الاجتماعية – الذات المادية – الذات الروحية).

أما النظرة المعاصرة لمفهوم الذات فقد تشكلت تاريخيًا في أربعة مصادر متميزة وهي:

- علم نفس النمو (إريكسون).
- علم النفس الظاهراتي (روجرز).
- المذهب التفاعلي الرمزي (كولي وميد).
- علم النفس التجريبي (مارش وشافلسون) **(محمد، 2008، ص 35-36)**.

1-2- تعريف الذات:

أ- التعريف اللغوي:

ورد معنى الذات في معجم الرائد، بمعنى النفس والذات: ناحية من نواحي الشخصية قادرة على المعرفة الاستنتاجية، والذات كل من يقوم بنفسه **(مسعود، 1967، ص 690)**.

وذات الشيء نفس الشيء عينه وجوهره فهذه الكلمة لغويا مرادفة لكلمة النفس والشيء، ويعتبر الذات أعم من الشخص لأن الذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط **(ابن منظور، 1988، ص31)**.

ب- التعريف الاصطلاحي:

يعرف مفهوم الذات بأنه ما يكونه الشخص عن نفسه، وكيفية رؤيته لنفسه وللآخرين نتيجة تفاعله معهم ومع البيئة، ومحاولته الذاتية للتكيف مع العالم المحيط به **(السمادوني، 1994، ص 451)**.

كما يعرف طلعت منصور حليم بشاي (1982) الذات بأنه صورة الشخص عن نفسه، كما تتميز عن الأشخاص الآخرين بهوية ذاتية لها مسارها النمائي، ويتأثر بالتعلم ويخضع للتغيير، ويمكن دراسته بالطرق والإجراءات العلمية **(نبوية ،2000، ص 83)**.

أما **زهران (1977)** فيعرفه بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ويبلوره الفرد، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته. وهو يتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية **(زهران، 1977، ص83)**.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن مفهوم الذات هي الأساس في ثبات السلوك الإنساني، وهو تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية والتصورات التي يكونها الفرد عن نفسه بما يساعده في بناء شخصيته بناء على خبرته الشخصية وتنشئته الاجتماعية.

1-3- خصائص مفهوم الذات:

هناك بعض الخصائص التي تميز مفهوم الذات نذكر منها ما يلي:

_مفهوم الذات منظم: حيث أن الفرد يعمل على تنظيم خبراته وإعطائها معنى، وذلك من خلال قيامه بإعادة صياغة وتخزين المعلومات التي يرتكز عليها إدراكه لذاته التي تصله من خلال خبراته المتنوعة، حيث يخزنها بشكل بسيط يسمى التصنيفات.

_مفهوم الذات متعدد الجوانب: بحيث تعكس هذه الجوانب نظام التصنيف الذي يتبناه الفرد، ويشاركه فيه الكثير من الأفراد. ومن المجالات التي يشكلها نظام التصنيف هنا حسب العديد من الدراسات: المدرسة، والتقبل الاجتماعي، والجاذبية الجسمية ... الخ.

_مفهوم الذات هرمي: تشكل جوانب مفهوم الذات هرمًا، قاعدته تكون عبارة عن خبرات الفرد التي يكتسبها في مواقف خاصة، وفي المقابل تكون قاعدة هذا الهرم هي مفهوم الذات العام.

_مفهوم الذات ثابت: يتسم مفهوم الذات العام بالثبات النسبي، ويكون هذا الثبات النسبي في المرحلة العمرية الواحدة، ولكن هذا المفهوم يتغير من مرحلة لأخرى، نتيجة لما يمر به الفرد من مواقف وأحداث.

_ مفهوم الذات نمائي: حيث أن الأفراد في بداية حياتهم لا يكونون قادرين على التنسيق بين الأجزاء الفرعية لما يمرون به من خبرات، وأنهم لا يميزون أنفسهم عن البيئة المحيطة بهم في بداية تلك الحياة، وبنمو الطفل تزداد خبراته ومفاهيمه، مما يجعل لديه القدرة على الوصول للتكامل بين هذه الأجزاء الفرعية لتشكل له إطارًا مفاهيميا واحدا.

_مفهوم الذات تقييمي: أي أن الفرد لا يطور ذاته في موقف معين من جملة ما يتعرض له من مواقف، وإنما يعمل على تقييم ذاته في تلك المواقف، ويمكن أن تكون تلك التقييمات لذاته وفق معايير مطلقة كالمقارنة المثالية، أو حسب معايير نسبية كالمقارنة بالزملاء، أو الإشارة إلى تقييمات مدركة قام بها الآخرون. وتختلف أهمية ودرجة البعد باختلاف الأفراد والمواقف وهذا كله يجعل مفهوم الذات يتسم بطبيعة تقييميه.

_مفهوم الذات فارقي: حيث أن مفهوم الذات للقدرة العقلية مثلا يفترض ارتباطه بالتحصيل الأكاديمي، أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمواقف المادية، وهذا ما يجعله متمايزًا عن المفاهيم الأخرى التي تربطه بها علاقة نظرية، حيث يمكن تمييز مفهوم الذات من البناءات الأخرى مثل التحصيل الأكاديمي **(المحاميد، 2003، ص ص 117-122).**

أما "روجرز" فقد حدد خصائص الذات حسب **(محمد، 2008، ص 62)** في عدة نقاط هي:

- أنها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة.
- قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة.

- تنزع الذات للاتساق.
- يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات.
- الخبرات لا تتطور مع الذات وتدرك بوصفها تهديدات.
- وقد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم.

من خلال استعراض خصائص مفهوم الذات، يمكن القول أن الخبرات التي يمر بها الإنسان لها أثر كبير في تكوين المفهوم، حيث نجد العديد من المجالات التي تلعب دورا هاما في عملية التكوين، كالمدرسة والمجتمع، وأيضا الخبرات اليومية، وبالتالي يمكن للفرد أن يقيم ما يواجهه من مواقف مختلفة من حوله، وهنا يبرز الدور المهم للبيئة والأسرة التي يعيش فيها الفرد، والتي يجب أن توفر كل ما يحتاجه ليتحلى بمفهوم الذات ويستطيع من خلاله تحقيق أمانيه.

1-4- أشكال مفهوم الذات:

تتعدد الأشكال الخاصة بمفهوم الذات كما بينها أبو النصر (2008) الوارد في **(أبو راس، 2018، ص 20)** في:

أ- مفهوم الذات المثالي: ويقصد به الحالة التي يتمناها الفرد سواء كانت بالجانب النفسي أم الجسمي أم كليهما معاً، معتمداً على مدى سيطرة مفهوم الذات المدرك لدى الفرد.

ب- مفهوم الذات المؤقت: ويكون هذا غير ثابت، يسيطر عليه الفرد لفترة محدودة، ثم يتلاشى بعدها، أو يمتد طويلاً ويتلاشى. وهو غير مستمر طويلاً إذا ما قورن مع غيره، وقد يكون مرغوباً فيه حسب المواقف والمتغيرات التي يجد الفرد نفسه فيها.

ج- مفهوم الذات الأكاديمي: وهو متخصص بمشاعر الفرد نحو التحصيل الدراسي أو الدرجات التي يحصل عليها الفرد من الاختبارات وغيرها.

د- مفهوم الذات المدرك: ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته. وهو عبارة عن إدراك المرء لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها، ويشمل هذا الإدراك مظهره وجسمه وقدراته ودوره في الحياة.

هـ- مفهوم الذات الاجتماعي: ويشير هذا المفهوم إلى تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم، ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها عنه، ويتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

1-5- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات:

يتأثر مفهوم الذات بعدة عوامل، منها ما هو داخلي، كالقدرة العقلية التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته، ومنها ما هو خارجي، كنظرة الآخرين إليه.

وتشير **أبو هدروس (1999، ص 12)** إلى عدة عوامل تؤثر في مفهوم الذات هي:

أ- التأثيرات الأسرية: حيث إن إدراك الطفل لاتجاهات الوالدين نحوه يؤثر في مفهوم الذات لديه، كما أن الأجواء الاجتماعية السائدة، والخبرات الأسرية مع الأخوة والوالدين تلعب دوراً في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد.

ب- التأثيرات الجسمية: حيث تؤثر صورة الجسم في بناء مفاهيم معينة عن الذات. فالعاهات أو العيوب الجسمية قد تنمي مشاعر النقص، والدونية لدى بعض الأفراد.

ج- الخبرات المدرسية: فخبرات النجاح والفشل تنمي مفاهيم معينة عن الذات، حيث أن خبرات الفشل المتكرر التي يتعرض لها الطالب تكون مفهوما سلبيا له عن ذاته وقدراته، والعكس صحيح، إذ أن النجاح المتكرر والتحصيل المرتفع، يشعر الفرد بالثقة بالنفس، والكفاءة، ويكسب الفرد مفهوما إيجابياً نحو ذاته.

وتشير **عبد الفتاح (1986، ص 30)** إلى عدة عوامل تؤثر في مفهوم الذات، وهي:

أ-المعايير الاجتماعية: حيث تلعب دوراً كبيراً في مفهوم الذات، وتختلف المعايير الاجتماعية من مجتمع إلى مجتمع، في حين يؤثر فيها السن، والجنس، والمركز الاجتماعي. كما تختلف تلك المعايير من مرحلة نمو لمرحلة نمو تالية، فما يتاح للشباب لا يتاح للطفل.

ب- الدور الاجتماعي: وذلك من خلال وضع الفرد في سلسلة الأدوار الاجتماعية، فالفرد أثناء تحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة.

ج- التفاعل الاجتماعي: فالتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة، تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات **(الشرفا، 2011، ص ص 20-21).**

ليمكن القول أن مفهوم الذات يتأثر بعدة عوامل كالقدرة العقلية التي تقيم الفرد لذاته، وكنظرة المجتمع لذلك الفرد. كما توجد عدة عوامل حسب " أبو هدروس" تؤثر في مفهوم الذات كالتأثيرات الأسرية الجسمية والخبرات المدرسية. في حين أشار "عبد الفتاح" إلى عوامل أخرى تؤثر في مفهوم الذات وهي المعايير الاجتماعية والدور الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم.

1-6- النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

حاولت عدة نظريات تفسير مفهوم الذات نورد منها:

*** نظرية الذات عند وليام جيمس (1890) James William:**

يشير "جيمس" إلى أن الذات أو الأنا بعموميتها هي كل ما يستطيع الإنسان أن يدعى أنه له: جسده، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته، أصدقاؤه، أعداؤه، مهنته، هواياته، والكثير غير ذلك، ويعتبر الكثير مما يكتب اليوم عن الذات أو الأنا مستمد مباشرة من "جيمس"، ولقد ناقش الذات من خلال (مكونات الذات - مشاعر الذات - نشاط البحث عن الذات وحفظ الذات)، حيث تشمل مكونات الذات: الذات المادية، والذات الاجتماعية، والذات الروحية، والأنا الخالصة. فممتلكات الفرد المادية هي الذات المادية، في حين أن الذات الاجتماعية هي نظرة

الآخرين إليك، أما الذات الروحية فتتكون من ملكاته النفسية ونزعاته وميوله، أما الأنا الخالصة فيرى "جيمس" أنها ذلك التيار من التفكير الذي يكون إحساس المرء بهويته الشخصية **(مهند، 2003، ص 42- 43)**.

*** نظرية الذات عند كارل روجرز (1951) Rogers:**

يرى "روجرز" أن الإنسان لديه نزعة فطرية لتحقيق الذات، وتكتسب الأحداث التي تدور حول الفرد معناها من خلال ما يدركه ويفهمه الفرد من تلك الأحداث من معنى، وتعامل الفرد مع واقعه يكون من خلال كيفية إدراكه وفهمه لهذا الواقع، حيث إن الفرد يعمل على تقويم خبراته هل هي ذات قيمة موجبة أو سالبة، فالفرد يدرك الخبرة التي تتماشى وتنسجم مع نزعته لتحقيق الذات باعتبارها خبرات ذات قيمة إيجابية والعكس صحيح، وبذلك يتكون لدى الفرد حاجة إلى التقدير الموجب للذات **(كفافي، 1999، ص 209)**.

وتشير هذه النظرية أيضا إلى أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي، وتتمثل في بعض العناصر مثل: صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو كل من ذاته والآخرين والبيئة التي يعيش فيها، وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهر حيويته، ولذا فإن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف، وعليه فمن المهم معرفة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه وعن الآخرين.

وقد استخلص "النيال" الافتراضات الأساسية لنظرية "كارل روجرز" في:

- لكل إنسان الحق الكامل في أن يكون مختلفًا عن الآخرين في الرأي والمفاهيم والسلوك.
- أن يتوافق سلوك الفرد وتصرفاته مع ما يحمله من أفكار، ومع ما تمليه عليه معتقداته ومبادئه.
- كل فرد مسؤول عن تبعات سلوكه وذلك كونه حرًا في اختيار نمط سلوكه.

ويؤكد "روجرز" على أن الفرد الذي يستطيع أن يتقبل ذاته بما فيها صورة الجسم وبكل ما تحمله من مزايا وعيوب، ليس فقط على شكلها الحالي بل أيضًا بماضيها ومستقبلها، والقادر على تنظيم ما يدركه وقبوله في مجال إدراكه، ونجاح الفرد في تحقيق ذَاته يشعره بالراحة، ويخلصه من التوتر، وبذلك يكون شخصًا متوافقًا **(النيال، 2002، ص 159)**.

كذلك يمكن ذكر أهم التصورات والمفاهيم الرئيسية لنظرية روجرز:

• مفهوم الكائن البشري وهو الفرد بكليته.

• المجال الظاهري phenomenal ويتكون من عالم الخبرة، ويتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته. وهو عالم الخبرة المتغير باستمرار، ويتعامل الفرد معه كما يدركه هو سواء كان إدراكه صحيحا أم لا.

• الذات وهي الجزء المتمايز من المجال الظاهري وتتكون من نمط الإدراكات، والقيم الشعورية بالنسبة لـ(أنا)، حيث تحدد شخصية الفرد. فالطريقة التي يدرك بها ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته وكيفية إدراكها ويوضح "روجرز" عدة خصائص للذات واضعا تسعة عشر قضية أوردها نذكر منها:

- أنها ذلك الجزء من المجال الظاهري يأخذ تدريجيا في التميز عن بقية المجال باعتباره شعور الفرد بوجوده ووظيفته وهو مجموعة إدراكاته لنفسه وتقييمه لها.
- تتكون بنية الذات من خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبين بيئته التي يعيش فيها وخاصة الأفراد المحيطين به، على اعتبار أنهم مصدر إشباع أو إحباط له.
- تتسق معظم طرائق السلوك التي يقوم بها الفرد مع مفهومه لذاته، ويعني ذلك أن أفضل طريقة لتعديل السلوك البدء بتغيير مفهومه لذاته لتعديل ذلك السلوك.
- الخبرات لا تتطور مع الذات وتدرك بوصفها تهديدات، أي أن الكائن الحي قد يرفض الخبرات التي لا تتسق مع الذات، كما أن الذات لديها القدرة على اختيار الخبرات التي تتسق مع الذات.

ولقد أوضحت هذه النظرية أن التناقض بين مجالات الذات المختلفة مرتبط بأعراض ومشاعر مختلفة، ويرجع حجم الأعراض الانفعالية لحجم التناقض بين تلك المجالات، حيث أن التناقض بين الذات الفعلية والمثالية يؤدي إلى فقدان الآمال والأماني، ويؤدي تناقض الذات الفعلية والمثالية إلى شعور الأفراد بالاكتئاب المرتبط بمشاعر الحزن، وعدم التشجيع والإعاقة الحركية النفسية، وكذلك يؤدي تناقضهما إلى نتائج سلبية مثل توقع العقاب لعدم الوفاء بالواجبات والمسؤوليات، ولذلك فعندما يتناقض مفهوم الذات الفعلي والمثالي فإن الأفراد يشعرون بإثارة ترتبط بالقلق والعصبية والإثارة النفس حركية **(قطاني،2011، ص 31)**.

2- الذات المهنية:

2-1- تعريف الذات المهنية:

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية لهذا المفهوم، نورد منها:

تعريف (2015) oteer: بأنها مجموعة من المكونات الفرضية لمجموعة التصورات والمعتقدات الشعورية لدى الفرد تشمل: المعرفة المهنية، الأداء المهني، الانفعال، الطموح المهني، القيم والأخلاق المهنية والمكانة الاجتماعية، تقدير الآخرين **(ناضرين، 2021، ص 284)**.

تعريف زهران (2004): هي الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته في مجال عمله، وذلك باعتبار أن مفهوم الذات يتطور بناء على ملاحظات الأطفال للكبار المنخرطين بالعمل والاقتداء به.

تعريف صمادي وحواتمة (2019، ص 478): يقصد بمفهوم الذات المهنية (Professional Self) إدراك الفرد لنفسه وذاته كعضو في المهنة. إنه الإدراك الذي يؤثر في أفكار الفرد وأفعاله وعواطفه. وكلما كان مفهوم الذات المهني أكثر إيجابية، كان التقدير واحترام الذات هو الشائع في المهنة، مما يساهم في تعزيز الأداء والفاعلية والشعور بالكفاءة الذاتية. وبتعبير أدق، يشير مفهوم الذات المهنية إلى تصورات أحد أعضاء مجموعة معينة حول مهاراته ومعرفته ومعتقداته وقيمه ودوافعه التي يتم تشكيلها وتغييرها في عملية تقييم سماته وقدراته الخاصة من خلال مختلف التجارب والتفاعلات مع الآخرين.

تعريف الأحمدي (ب ت، ص 197): هي الصورة التي يدركها المرشد الطلابي لسلوكياته، ومعارفه وخبراته و مهاراته، وانفعالاته وتفاعلاته مع بيئة العمل والمجتمع.

ليمكن القول بأن الذات المهنية هي مجموع التصورات التي يعيها الفرد ويدركها عن ذاته في نطاق بيئة العمل التي يشتغل فيها، والتي تعبر عن مجموع مدركاته عن ميوله واتجاهاته وكفاءاته المهنية، والتي كلما كانت إيجابية فإنها تنعكس على أدائه وعلاقاته في العمل.

2-2- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات المهنية:

يرى **ملكوش (2004)** أن مفهوم الذات يتأثر بعدة عوامل، منها ما هو داخلي كالقدرة العقلية مثلا، ومنها ما هو خارجي كنظرة الآخرين للفرد. والتي تشير إلى بعض العوامل المؤثرة في مفهوم الذات وهي: التأثيرات الأسرية والخبرات المدرسية، والتأثيرات الجسمية، وكذلك من العوامل المؤثرة المعايير الاجتماعية والدور الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي **(محمد، 2018، ص 7)**.

2-3- أبعاد الذات المهنية:

يوجد اتفاق بين الباحثين حول أبعاد مفهوم الذات، ومن أبرزهم ويليام جيمس (WilliamJames)، وكولي (Coley)، وميد (Meed)، حيث تمثلت الأبعاد على النحو الآتي:

_ الذات المدركة: وتتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية وتشمل: عناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تظهر في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو.

_ الذات الاجتماعية: وتتمثل في المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها، والتي يمثلها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين.

_ الذات المثالية: هي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها **(عبد العزيز، 2012، ص 15-16)**.

2-4- نظرية بيتز وتايلر (1983) Tayler& Betz في تفسير كفاءة الذات المهنية:

ترى هذه النظرية أن معرفة مستوى الكفاءة الذاتية المهنية قد يسهم في تحديد مجموعة السلوك الذي يجب أن تركز عليه برامج الإرشاد المهني، مما يساعد الأفراد على تعديل معتقداتهم حول سلوكهم المهني. وطبقا إلى نظرية بيتز (Betz ,1996) فإن الكفاءة الذاتية المهنية تشير إلى مدى ثقة الفرد بإمكاناته وقدراته على أداء المهام المتعلقة بالاختيار المهني والالتزام الوظيفي، إذ هي خبرة تطورية تسهم في تنميتها وتطويرها البيئة الاجتماعية وخبرات الفرد السابقة.

كما قام كلا من "بيتز وتايلر" بتحديد السلوك المتعلق بالمكونات الخمسة لاختيار الوظيفة والمستمدة من نموذج النضج المهني الذي افترضه (Crites) والذي يوضح مجالات السلوك المتعلقة بعمليات اتخاذ القرار المهني، وهذه المكونات الخمسة هي:

- التقييم الذاتي.
- المعلومات المهنية.
- وضع الأهداف.
- التخطيط.
- حل المشكلات.

ويرى بيتز **(Betz ,1983)** أن الكفاءة الذاتية متنبأ في التردد في اختيار القرار المهني وفي الاستكشاف الوظيفي. كما أكد على ضرورة أن يتضمن الإرشاد المهني المصادر الأربعة للكفاءة الذاتية وهي: التقييم الذاتي والذي يمثل مدى الحاجة للمعلومات عن الذات والمهن، وتقنيات إدارة القلق، والنمذجة –التعلم غير المباشر– والدعم اللفظي.

والكفاءة الذاتية المهنية تعتبر من العوامل المعرفية التي تؤثر على سلوك الفرد الخاص بمجال الاستكشاف الوظيفي واتخاذ القرار المهني، حيث يشير مفهوم الكفاءة الذاتية المهنية إلى درجة ثقة الفرد بأنه سينجح في المهام المتعلقة بالاختيار المهني والالتزام الوظيفي، ولابد

من الإشارة إلى أن تحقيق مطالب النمو النفسي خلال المراحل النمائية المختلفة هو عامل مهم من أجل تكيف الفرد مع نفسه ومع المجتمع، ومن مطالب النمو في مرحلة المراهقة المتأخرة والشباب هو ما يسمى بتطوير الهوية المهنية، والتي تتطلب أن يكون الفرد قادرا على الاستكشاف المهني والتخطيط للمستقبل المهني. كما أن الكفاءة الذاتية المهنية تزودنا بمعلومات مهمة **(علي، 2020، ص 239-240)**.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل؛ اتضح لنا أن الذات على العموم هي الأساس في ثبات السلوك الإنساني، أي هي تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية التي يكونها الفرد حول نفسه، كما تم التطرق إلى تطور المفهوم عبر التاريخ، ثم الخصائص التي يتميز به هذا المفهوم وإلى أشكالها، ليتم الوصول من خلال ذلك إلى أهم العوامل المؤثرة في تشكل الذات، كما قدم هذا الفصل النظريات التي فسرت مفهوم الذات.

ليتم الانتقال إلى الجزء الثاني المتعلق بمفهوم الذات المهنية التي تعبر عن إدراك الفرد لذاته داخل المهنة التي يزاولها، من خلال تقديم تعريف لها، ثم العوامل المؤثرة في هذا المفهوم. ليتم بعدها تسليط الضوء على أهم أبعاد الذات المهنية، وختم الفصل بالتعرض إلى أهم نظرية فسرت مفهوم كفاءة الذات المهنية.

الفصل الثالث

الفروق الفردية

تمهيد

1- مفهوم الفروق الفردية

2- لمحة تاريخية عن الفروق الفردية

3- أنواع الفروق الفردية

4- أهمية دراسة الفروق الفردية

5- خصائص الفروق الفردية

6- العوامل المؤثرة في الفروق الفردية

7- أهمية معرفة ودراسة الفروق الفردية في مجال التعليم

8- دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية داخل الصف

9- قياس الفروق الفردية

10- الفروق الفردية والتحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد

من المعروف أنه لا يمكننا إيجاد فردين من الأفراد العاديين متفقين تماما في جميع السمات العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية. فلكل فرد من النوع الإنساني شخصيته الفريدة، كما لا يمكن أن تتماثل بصمات شخص مع شخص آخر، وكذلك فيما يخص الصوت وجميع الوجوه، حتى الإخوة الذين يعيشون مع بعضهم البعض هم يختلفون في ميولاتهم وذكائهم وشخصياتهم المتفردة.

والحال نفسه داخل الغرفة الصفية. وحتى يمكن للمعلم من مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ؛ لابد له من معرفة أهم الجوانب المتعلقة بالموضوع حتى يتمكن من كيفية التعامل مع التلاميذ وضوابط تقديم الأنشطة التدريسية وتدابير التقويم، بما يكفل بلوغ الأهداف التعلمية إلى أقصى حد ممكن.

1- مفهوم الفروق الفردية:

لغة: كلمة فروق من الفعل فرق يفرق فرقا وفرقانا، أي فصل وميز أحدهما من الأخر وفرق بين الخصوم: أي حكم وفصل.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين﴾ المائدة، الآية 25.

وفرق بين المتشابهين: بين أوجه الخلاف بينهما.

وفرق له عن الأمر: كشفه وبينه. وفرق له الطريق أو الرأي: استبان.

وفرق الشيء: قسمه **(قاموس المعجم الوسيط).**

اصطلاحا: هي الخصائص الشخصية للفرد التي تؤثر على كيفية تعلمه، فهي بمثابة تفسيرات للاختلافات في التعليم **(الخوالدة وآخرون، 2005، ص 23).**

وعند تصفح الأدب النظري للمفهوم نجد عديد من الباحثين قدموتعاريف له نذكر منها:

تعريف الهاشمي (1984، ص 7): يرى بأن الفروق الفردية هي تلك الصفات التي يتميز بها كل إنسان عن غيره من الأفراد، سواء أكانت تلك الصفات جسمية أم عقلية أم مزاجية أم في سلوكه النفسي أو الاجتماعي.

تعريف الإمام وآخرون (1990، ص 180): يرى أن الفروق الفردية تعني بالبيانات والاختلافات الملاحظة في السمات أو الخصائص السلوكية بين الأفراد وداخل الفرد نفسه، معبرا عنها كميا بلغة ورموز وأرقام لها قواعد وحدود. فالسمات افتراضات نظرية وليست صفات نوعية ملموسة، وهي تبقى نسبية خاضعة للتعاريف الإجرائية أو الوظيفية.

تعريف أبو علام (1983): يعرفها بأنها الانحرافات الفردية عن المتوسط العام لصفة من الصفات. ولهذا يكون مدى ابتعاد الناس عن المتوسط في أي صفة من الصفات هو ما يسمى بالفروق الفردية، ويعتبر ذلك مقياسا علميا لمدى الاختلافات القائمة بين الناس **(الزعبي، 2013، ص 18).**

تعريف ممدوح الكناني (1977): يرى بأنها الاختلافات في درجة وجود الصفة الجسمية كانت أم النفسية لدى الأفراد مقاسة بالدرجة المئوية إذا كان الهدف هو معرفة الفروق بين الأفراد، وتحديد مستوى كل فرد في صفة معينة، ومقاسة بالدرجة المعيارية إذا كان الهدف هو معرفة الفروق داخل الفرد في أكثر من صفة **(ناجي، 2008، ص 15).**

تعريف سليمان (2006، ص 31): يعرف الفروق الفردية على أنها الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة. فقد يضيق مدى هذه الفروق وفقا لتوزيع المستويات المختلفة في كل صفة من الصفات التي يتم تحليلها أو دراستها.

انطلاقا مما سبق ذكره؛ يمكن تعريف الفروق الفردية بأنها تلك الصفات التي يمتاز بها الفرد عن غيره من الأفراد، في السمات والخصائص السلوكية بين الأفراد وداخل الفرد نفسه.

حيث يمكن أن يكون مدى تلك الفروق كبيرا أو صغيرا معبرا عن تلك السمات كميا بلغة ورموز، وأرقام لها قواعد ولها حدودها لأنها افتراضات نظرية وليست صفات نوعية ملموسة.

2- لمحة تاريخية عن الفروق الفردية:

عرف الإنسان منذ أقدم العصور معنى الفروق الفردية فهو عرف أن المقاتل الجيد يتمتع بقدرات تختلف عن الآخرين من المقاتلين، وكذلك في إدارة سلطة الدولة. وقد تباينت هذه الاختلافات بين الأفراد انتباه المفكرين والعلماء من قديم الزمن، حيث قال "سيد خير الله" إن "أفلاطون" وضع أهدافه الأساسية في جمهوريته المثالية، حيث وضع كل فرد في عمل خاص يناسبه.

أما "ارسطو" فقد ناقش موضوع الفروق الفردية بين الأفراد والجماعات والأجناس والفروق بين الجنسين في السمات الجسمية والعقلية وذكر أن الفروق بين الأفراد ثابتة وأن لكل فرد من الناس مجالا معينا كالفنون والعلوم والطب والهندسة...الخ ولهذا يقول أرسطو "تميل الطبيعة إلى إيجاد تميز بين الناس بأن تجعل بعضهم قليلي الذكاء أقوياء البنية وبعضهم أكفاء للحياة السياسية وعلى ذلك فمن الناس من هم أحرار ومنهم عبيد" **(أبو النيل والدسوقي، 1986)**.

والحقيقة أن دراسة الفروق الفردية لم يكن اكتشافها على أيدي علماء النفس أو التربية، بل هي اكتشاف عالم فلكي في سنة 1816. حيث خلص العالم المشهور "بيزل" من دراسته لهذه الفروق إلى ما عرفه بالمعادلة الشخصية للملاحظين المختلفين. ومضمونها أن الأفراد يختلفون من حيث سرعة زمن الرجع، أي الزمن الذي يمر بين صدور المثير إلى حدوث الاستجابة والذي يختلف في مدته أو طوله من فرد إلى آخر **(الأمارة، 2014، ص 18-19)**.

لفت هذا الحدث التاريخي اهتمام الباحثين في النصف الأول من القرن التاسع عشر بقياس الفروق الفردية. ولم يكن هدف علماء النفس المشتغلون بالمختبرات التجريبية قياس الفروق الفردية ولا حتى الانتباه لها، إذ كان الاعتقاد السائد أنها أخطاء، ولذلك اهتموا بدراستها للتخلص

منها والوصول إلى صياغة يمكن أن تكون معممة إلى السلوك الإنساني أو قانون عام يصف السلوك الإنساني.

كان هذا الاتجاه عند فونت"wunt" الذي أنشأ أول مختبر لعلم النفس في مدينة "ليبزغ" الألمانية في العام 1879 بالرغم من أن فيبر weber وفخنر"fechner" وهلمهولتز "Helmholtz" قاموا بتجارب ذات طبيعة نفسية، إلا أن معمل "فونت" كان الأول الذي تكرس لعلم النفس بالكامل **(الأمارة، 2014، ص 17-20)**.

بعدها جاء تلميذ "فونت" السير "فرانسيس جالتون" العالم البيولوجي الذي اهتم بدراسة الوراثة والعوامل الوراثية، إلا أنه تبين من خلال أبحاثه ودراساته أشار إلى الحاجة المهمة إلى قياس المميزات التي يتشابه فيها الأقارب ويختلفون فيما بينهم مع غيرهم من الناس. إذ كان بحاجة لأن يقيس بدقة العلاقة بين الآباء والإخوة والأخوات والتوائم. قدم "جالتون" كمية كبيرة من المعلومات عن الفروق الفردية، كما قام بإعداد عدد كبير من الاختبارات العقلية التي لا زالت تستخدم حتى اليوم.

ركز "جالتون" في تفسيره للفروق الفردية على الجانب الوراثي لكن دون أن يغفل عن الجانب البيئي في إيجاد مثل هذه الفروق، وهذا التركيز على الجانب الوراثي ربما يعود إلى طبيعة الظروف التي عاش فيها والاتجاهات والعقائد التي كانت سائدة في ذلك الوقت فقط. كان "جالتون" طفلا موهوبا إذ كان قادرا على القراءة قبل بلوغ الثالثة من العمر، وكان قريبا لأشخاص مشهورين متعددين من بينهم شخص أثر فيه كثيرا وهو ابن خالته "تشارلز داروين" **(شاكلتون وآخرون، 1989، ب، ص)**.

3- أنواع الفروق الفردية:

إن الظواهر السلوكية تختلف من فرد لآخر، كونها انعكاس لهذه الفروق. وتتحدد هذه الأنواع فيما يلي:

3-1- الفروق بين الأفراد:

وذلك من أجل مقارنه الأفراد مع بعضهم ببعض، كأن نقارن الطلاب فيما بينهم ومقارنة الموظفين أو نقارن أفراد مجموعة عمرية أو مجموعة الجنس، كما يمكن المقارنة بين مجموعه الأولاد في مستوى الذكاء أو في مركز التحكم وهكذا. وهي تلك الاختلافات التي نلاحظها بين الأفراد في مختلف السمات الجسمية والانفعالية والعقلية. وهي فروق في الدرجة وليس في النوع.

3-2- الفروق الفردية في ذات الفرد:

كما يختلف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث قدراتهم وسماتهم الشخصية. وتختلف قدرات الفرد الواحد والسمات كذلك من حيث القوة والضعف فقد يكون الفرد رفيع الذكاء لكنه ضعيف الإرادة أو سيء الخلق أو مصابا بمرض نفسي وقد يكون متفوقا في القدرة الموسيقية ودون المتوسط في القدرة اللغوية، أو يكون ماهرا في إدارة الآلات وغير ماهر في إدارة الناس، أو ماهرا في الرسم وغير ماهر في الخطابة. أو يكون شديد الميل إلى دراسة العلوم الاجتماعية بادئ النفور من دراسة العلوم الرياضية، وقد يكون لديه استعداد كبير للأعمال الكتابية واستعداد ضعيف للأعمال الميكانيكية، وأن يكون ذا قدرة كبيرة على احتمال الألم الجسمي لكنه ضعيف الاحتمال بالألم النفسي وقد يكون ولوعا بالقراءة هلوعا من الاختلاط بالناس **(الطريري، 2014، ص20)**.

3-3- الفروق بين الجماعات:

تختلف الجماعات في خصائصها ومميزاتها عن المختلفة، وتشمل هذه الاختلافات الحالة المزاجية، السلوكية، العقلية، القدرة على تحمل وغيرها من الاختلافات، وقد أثبتت الدراسات الميدانية المتعددة أن هناك فروق بين جوانب الحياة النفسية في كل من الجنسين وبين الجنسيات

المختلفة. وقياس هذه الفروق يفيدنا في دراسة سيكولوجية الجماعات وخصائص النمو، ودراسة العوامل التي ربما تكون مسؤولة عن هذه الفروق لإنماء الصالح منها والتغلب على غير الصالح.

3-4- الفروق بين المهن:

من المعروف أن المهن المختلفة تتطلب مستويات مختلفة من القدرات والاستعدادات والسمات. وقياس هذه الفروق يفيدنا في الانتقاء وفي التوجيه المهني، وفي إعداد الفرد وعموما للمهن **(الامارة، 2014، ص 25-26)**.

لذا نجد أن الفروق بين مختلف تلاميذ الصف الواحد هي فروق في الدرجة، أي أن لدى كل تلميذ قدرا معينا من الوظائف والخصائص والسمات المختلفة. فيلاحظ اختلاف بين التلاميذ في المدرسة في مختلف المراحل التعليمية من حيث القدرات الحسابية وتحصيلهم الدراسي، وأيضا ميولهم لمختلف الأنشطة الصفية واللاصفية.

4- أهمية دراسة الفروق الفردية:

إن لدارسة الفروق الفردية أهمية كبيرة في مجالات الحياة المختلفة (التربوية، الاجتماعية، المهنية). فدراسة الفروق الفردية تساعد على فهمها والتعرف على أسبابها وتوظيفها وعلى العوامل المؤثرة فيها. ويكمن اختصار هذه الأهمية في النقاط التالية:

- إن دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ في المدارس تساعد المعلم والقائمين على عملية التعليم على تكييف المناهج وطرق وأهداف التدريس، كما تراعي استعداداتهم وقدراتهم وحاجاتهم الأساسية في كل مرحلة من مراحل التعلم.
- تساعد على فهم وإبراز ما لدى التلاميذ من قدرات واستعدادات وميول دراسية أو مهنية. مما يساعد على توجيههم الوجهة المهنية أو العميلة.
- تؤدي دراسة الفروق الفردية على التعامل مع مشكلات الفرد وفق سماته ومميزاته.
- تساعد دراسة الفروق على التعرف على الاستعدادات الكامنة لدى الأفراد.

– تساعد دراسة الفروق الفردية على التعامل مع مشكلات الفرد وفق سماته ومميزاته.

– تؤدي دراسة الفروق الفردية إلى التعرف على طبيعة الأنماط السلوكية ومسبباتها وعلى السمات الشخصية التي يتميز بها الفرد **(الريماوي وعودة، 1994، ص 36)**.

وبالتالي فإن عدم دراسة هذه الفروق يترتب عليه عدة مشاكل من بينها: نجد صعوبة في إعداد المناهج بما يتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ المتباينة، وأيضا صعوبة اختيار الأنشطة والبرامج الإضافية المناسبة، مع تباين مستويات التلاميذ مثل رعاية الموهوبين والنوادي العلمية والثقافية والمسابقات العلمية ودروس التقوية التي تلبي احتياجات التلاميذ المختلفة. كما لا يتسنى لنا توجيه التلاميذ لاختيار التخصصات العلمية والأدبية المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم، وعدم فهمنا للسلوك الإنساني عند عدم معرفة الفروق الفردية بين الأفراد، وأيضا عدم إمكانية تقويم التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل فعال.

5- خصائص الفروق الفردية:

للفروق الفردية عدة خصائص عددها **الزعبي (2013، ص 30)** في:

أ- مدى الفروق الفردية وتشتتها:

من المعروف إحصائيا بأن المدى هو عبارة عن الفرق بين أعلى درجة وأفل درجة لوجود صفة من الصفات المختلفة. فإن كانت أعلى درجة لصفة الطول 200 سم وأقل درجة هي 65 سم فإن المدى يكون 200 – 65 = 135. وتدل الأبحاث التجريبية بأن مدى الطول يختلف عن مدى الوزن، بالرغم من أن الطول والوزن صفتان من صفات الجسم البشري.

كما أن مدى التذكر يختلف عن مدى القدرة على الاستدلال، بالرغم من أن التذكر والاستدلال صفتان عقليتان، كما يختلف مدى الصفات الجسمية عن مدى الصفات العقلية. وبهذا يختلف مدى الأنواع الرئيسية لتلك الصفات تبعا لاختلاف تلك الأنواع. وقد أثبتت الدراسات التجريبية (horlock 1959) أن أكبر تشتت وأوسع مدى للفروق يظهر في سمات الشخصية، ويلي

ذلك مدى الفروق الفردية في القدرات العقلية الخاصة بالذكاء، وأن أقل مدى للفروق الفردية يظهر في النواحي الجسمية.

ب- معدل ثبات الفروق الفردية:

لا تكون الفروق الفردية ثابتة في جميع الصفات بالدرجة نفسها، فقد أكدت أبحاث (بايلي، 1949) أن أكثر الفروق ثباتا هي الفروق العقلية المعرفية، خاصة بعد مرحلة المراهقة المبكرة. كما برهنت دراسات "سترونج" بأن الميول تظل ثابتة عبر سنوات طويلة وأكثر الفروق تغيرا ما يوجد بين سمات الشخصية. هذا وقد أكدت العديد من الأبحاث أن نسبة الذكاء وخاصة قبل سن الرشد تكون ثابتة. غير أن هناك أبحاث حديثة تشير إلى احتمال زيادة نسبة الذكاء نتيجة للتدريب والتعليم وعوامل أخرى تؤثر في مستوى النمو العقلي للفرد.

ج- التنظيم الهرمي للفروق الفردية:

أثبتت معظم البحوث العلمية أن الفروق الفردية للصفات العقلية المعرفية والمزاجية والجسمية تخضع لوجود تنظيم هرمي، حيث يأتي في قمة الهرم أهم صفة وأعمها، ثم تليها الصفات الأقل منها عمومية. ويستمر الانحدار حتى قاعدة الهرم. واستنادا إلى هذا التصنيف يحتل الذكاء وهو أهم الصفات العقلية المعرفية قمة الهرم ثم تليه الصفات الأقل عمومية كالقدرات المركبة، والتي تشتمل على نشاط معقد يقوم به الفرد مثل: القدرة الميكانيكية والقدرة الكتابية، وبعد ذلك يأتي مستوى القدرات الأولية التي تعد اللبنة الأولى لنشاط العقلي المعرفي، ويستمر هذا التنظيم في الانحدار حتى يصل إلى القاعدة الأساسية التي تتكون من عدد كبير من القدرات الخاصة، التي لا تتعدى في عموميتها موقف الفرد في استجابة مثير عقلي محدد.

6- العوامل المؤثرة في الفروق الفردية:

لما كانت الفروق الفردية حقيقة واقعة، وأن الأفراد يختلفون بعضهم عن بعض في جوانب الشخصية المختلفة اختلافا كميا، سواء أكان ذلك في الجانب الجسمي أم الجانب العقلي أم في الجانب الانفعالي، فلهذا لابد من البحث عن العوامل التي تولد هذه الفروق وتؤثر في مداها

وتكوينها. ومن العوامل المؤثرة في الفروق الفردية نجد البيئة والوراثة، لأن الاتجاه القائم لدى علماء النفس هو أن خصائص السلوك الإنساني وطبيعة سماته وقدراته لا ترجع إلى عوامل وراثية فحسب، بل إلى عوامل بيئية أيضا. وربما كان التفاعل بين هذين العاملين هو الأصح. فكل منهما يساعد الآخر ويكمله **(الزعبي، 2014، ص38)**.

وفي هذا الصدد يرى **الزعبي (2013، ص 36)** أن علماء النفس توصلوا إلى أن الفروق بين الأفراد هي نتاج التفاعل بين الوراثة والبيئة. بمعنى آخر أنه لا يمكن أن نجرد هذين العاملين عن بعضهما البعض لأنهما يعتبران مكملين لسلوك الإنسان وطبيعة سماته وقدراته.

7- أهمية معرفة ودراسة الفروق الفردية في مجال التعليم:

للفروق الفردية أهمية كبيرة في مجال التعليم والتعلم. فمعرفة الفروق الفردية تساعد على:

- إعداد المناهج بما يتناسب مع قدرات واستعدادات الطلاب المتباينة.
- إدراج العديد من الأنشطة والبرامج الإضافية التي تتناسب مع تباين مستويات الطلاب كرعاية الموهوبين، النوادي العلمية والثقافية، المسابقات العلمية، دروس التقوية التي تلبي احتياجات الطلبة المختلفة.
- المعرفة بتلك الفروق تساعد على توجيه الطلبة لاختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم.
- اختيار أنسب الطرائق للتدريس والأنشطة والبرامج الإضافية.
- تساعد المعلم على أن يقوم بدوره في قيادة العملية التعليمية **(بن كريمة، 2022، ص 10)**.

وما يجدر ذكره في هذا المقام هو أن مراعاة ودراسة الفروق الفردية هي من مقومات السيطرة على الصف المدرسي بالنسبة للمعلم، بحيث يجب على المعلم داخل الصف أن يراعي الفروق الفردية بين تلاميذه، فيعرف المصابين بنقص في النظر، وبثقل في السمع أو شرود الذهن عند إلقاء الدرس وبالتالي فإنه لنجاح العملية التعليمية التعلمية توجب معرفة تلك الفروق لدى التلاميذ.

8- دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية داخل الصف:

يجب على المعلم إتباع بعض الخطوات التي من شأنها أن تساعد أغلب الطلاب على الاستفادة من المادة الدراسية. ومن هذه الخطوات نجد:

- عمل مراجعة سريعة قبل تقديم المادة الدراسية، بحيث ترتبط هذه المراجعة بالمادة الجديدة.
- تقديم أمثلة متنوعة لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة في الدرس.
- الاهتمام بالتحليل والمقارنات التي تتعلق بالمبادئ النظرية.
- تنويع استخدام المواد التعليمية والرسائل المناسبة (الخرائط، الصور، الرسوم ...الخ).
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تساعد كل منها الأخرى على مراجعة أعمالها وتوفير التغذية الراجعة.
- تطبيق الاختبارات القبلية لكي يتم الكشف عن مدى استعداد الطالب لتعلم مهارات أو معلومات جديدة.
- اختيار الطلاب أنشطة مختلفة تحت إشراف المعلم حيث يوفر بعضها تدريبات إضافية ويتيح بعض هذه الأنشطة الحرية للطالب للتعبير عن أفكاره المختلفة، من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة.
- تقديم أنشطة للفهم أو التفسير، تناسب الطلاب الذين يحتاجون إلى المزيد من الشرح والتفسير لفهم المعلومات الجديدة.
- تقديم أنشطة تدريبية تناسب الطلاب الذين يحتاجون إلى المزيد من الوقت والتدريب للتعرف على المعلومات الأساسية.
- تقديم أنشطة إثرائية تناسب الطلاب الذين يحتاجون إلى التعمق في فهم المحتوى الدراسي **(صاكال، 2017، ص 12).**

9- قياس الفروق الفردية:

تعتبر عملية التعرف على الفروق الفردية ضرورة حتمية لتجاوزها ومراعاتها، وتستخدم مجموعة الاختبارات بمختلف أنواعها لقياس الفروق الفردية بين الأفراد، كمقارنة نسبة ذكاء طفل ما بنسبة ذكاء في سنه، ومن أهم هذه الاختبارات:

- اختبارات الذكاء.
- اختبارات الشخصية: وتدخل في نطاقها اختبارات الميول والاتجاهات النفسية والقيم والسمات الخلقية والمزاجية، وفكرة الفرد عن نفسه ومستوى طموحه وقوة الدوافع ومستوى القلق والعدوان.
- اختبارات القدرات والاستعدادات الجسمية والعقلية والحسية الحركية والمهارية.

فهناك فروق جسدية كالطول أو الوزن تقاس قياسا مباشرا بالمتر أو الكيلو غرام. وهذه المقاييس لها صفر حقيقي ووحدات ثابتة متساوية كالسنتيمتر، وهاتان الصفتان يتصف بهما المقياس الجيد، وهناك فروق نفسية وتربوية بين التلاميذ كما في الذكاء أو التحصيل، لا يمكن رؤيتها أو التعرف عليها عن طريق الحواس، وإنما نتعرف عليها عن طريق أداء التلميذ. فالتلميذ الذي يحل المسائل أكثر من غيره أو يتعلم في زمن أقصر مما يحتاجه زميله هو تلميذ أذكى أو ذو تحصيل أعلى. وبالتالي قياس الفروق الفردية عند التلاميذ تقاس عن طريق التحصيل والتفوق وأداء التلميذ **(شادلي، عبد الحليم محمد، 2001، ص 201)**.

10- الفروق الفردية والتحصيل الدراسي:

مما لا شك فيه أن الحاجة ماسة لدراسة الفروق الفردية وفهما وقياسها بدقة وموضوعية في ميدان التربية والتعليم، لا سيما أن دراسة الفروق الفردية قطعت شوطا طويلا في مجال الذكاء والقدرة على التعلم بين الأفراد. ولكي يتمكن علماء النفس من وصف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها بأوصاف تكون علمية ودقيقة، لابد أن تأخذ دراسة الفروق الفردية دورا مهما في هذا المجال الحيوي، فمن المحتمل أن يكون التلميذ ذكيا ولكن ظروفه الأسرية والمشكلات المحيطة

به تؤثر على حالته النفسية، وربما تعيقه عن الدراسة وتجعله يبدو متأخرا عن زملائه وقاصرا عن منافستهم أو حتى مواكبتهم.

والعملية التربوية بمجملها ترتبط بالتصميم والتخطيط وغير ذلك من العناصر في البيئة يقوم بها المعلم بتنظيم الوقت التعليمي بقصد تسهيل عمليه التعلم على التلاميذ، وأن تسهيل عملية التعلم على التلاميذ تعني تمكينه من اكتساب الأهداف التعليمية المقصودة، وتطوير سلوكهم العقلي والوجداني والحركي بفضل عملية التعليم، التي تقوم بتحديد السلوكيات التعليمية. فإنه عندما تكيف الأنشطة التعليمية في المدرسة وفق احتياجات الأطفال والفروق الفردية بينهم فلا بد من أن نضع في الاعتبار عوامل كثيرة بالإضافة إلى العمر العقلي **(الامارة، 2014، ص 51)**.

فالمدرس الواعي لا يلبث أن يكتشف أن التحصيل الدراسي للتلاميذ، لا يمكن عزله عن سمات وخصائص فردية عديدة مثل الذكاء الذي سبق تطرق إليه والقدرات الفسيولوجية، بالإضافة إلى العوامل البيئية التي يحمل التلاميذ مؤثراتها بدرجات مختلفة، مما يجعل كل تلميذ يتمايز عن بقية التلاميذ في تكيفه الدراسي واستيعابه للمعلومات واتجاهاته المختلفة نحو المدرسة. ولهذا لابد للمدرس أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

– ما يحمله التلاميذ من خصائص وسمات مختلفة إنما هي نتائج تداخل عاملي البيئة والوراثة. وعلى المدرس أن لا يغفل عن هذا الجانب المهم خلال تعامله مع تلاميذه.

– ما يجمع التلاميذ من خصائص جسمة وعقلية وانفعالية وتحصيلية إنما هي متداخلة مع بعضها البعض بحيث لا نستطيع عزلها عن بعضها. ولا يمكن النظر إليها بشكل مستقل لما يعاني التلميذ من ظروف صعبة سواء أكانت انفعالية أو اجتماعية فإن ذلك يؤثر سلبا على تشغيل قدراته وتوظيفها كاملة، ويكون هناك فاقد في الطاقة المهيأة للعمل فعلا.

– تتباين القدرات الخاصة مثل القدرة الميكانيكية أو اللغوية أو الرياضية خلال مرحلة المراهقة أو المراحل اللاحقة لها ومتطلباتها، وتختلف هذه بطبيعة الحال من شخص إلى آخر **(الامارة، 2014، ص 53).**

وعليه يمكن القول أن الفروق الفردية والتحصيل الدراسي عملية تربوية واسعة جدا ومتداخلة، ولا يمكن إرجاع أسبابها إلى عامل واحد أو أكثر، وإنما تدخل فيها سمات التلميذ وقدراته وإمكاناته المتاحة للعمل، والاستعداد للتقبل العملي داخل الصف الدراسي.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الفروق الفردية من خلال مفهومها بأنها تلك الصفات التي يمتاز بها الفرد عن غيره من الأفراد في السمات والخصائص السلوكية وحتى داخل الفرد نفسه، من خلال التطرق إلى محطات تاريخية التي مر بها المفهوم وأهمية دراسته وفيما تكمن خصائص الفروق والعوامل المؤثرة فيها.

كما تم التطرق أيضا إلى أهمية معرفة ودراسة تلك الفروق في مجال التعليم، والتي تمكن المعلم من النظر إليها بشكل علمي، وذلك من أجل الفهم الجيد لها ومن ثم كيفية مراعاتها والتعامل معها، كما أبرزنا دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية داخل الصف خاصة بالمرحلة الابتدائية، وأخيرا وليس أخرا وضحنا كيفية قياس الفروق الفردية. وفي الأخير تم الخوض في علاقة الفروق الفردية والتحصيل الدراسي تأثيرا وتأثرا، باعتبارهما الشغل الشاغل لجميع أطراف العملية التعليمية التعلمية.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- مجتمع وعينة الدراسة.

3- الدراسة الاستطلاعية.

4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.

5- خطوات تطبيق الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد الدراسة الميدانية أداة البرهنة على صحة الفرضيات أو نفيها، وذلك بعد جمع البيانات ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها. ولن يتأت ذلك إلا بعد إتباع منهج علمي والتعريف بمجتمع وعينة الدراسة، والمرور على الدراسة الاستطلاعية وما يعقبها من وصف لأدوات الدراسة والخصائص السيكومترية المتوصل إليها، وكذا أهم الإجراءات والخطوات المتبعة وأخيرا أهم الأساليب الإحصائية الموظفة سواء في استخراج الخصائص السيكومترية أو في التحقق من فرضيات الدراسة.

1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج هو جوهر البحث، وأول أساس تنطلق منه أي دراسة عملية، فبموجبه تتم المعالجة الميدانية للمشكلة البحثية، ويعبر عن مجموعة الإجراءات والانطلاقات المحددة التي يتبناها الباحث للوصول إلى نتيجة **(الحسن، 1997، ص 65)**.

وعلى اعتبار أن طبيعة الظاهرة المرجو دراستها هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب؛ فإن دراسة العلاقة بين تقدير الذات المهنية للمعلمين ومدى مراعاتهم للفروق الفردية بين المتعلمين تحتم إتباع المنهج الوصفي لهذه الدراسة، الذي يقوم على جمع البيانات عن الظاهرة قيد الدراسة بغرض اختبار الفرضيات أو الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالوضع الراهن للأفراد **(الشايب، 2009، ص26)**.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2-1- مجتمع الدراسة:

يعرف المجتمع بأنه كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث **(عبيدات وآخرون، 1999، ص 84)**.

وعليه يتحدد المجتمع في هذه الدراسة بمجموع معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بولاية غرداية للعام الدراسي 2024/2023، والبالغ عددهم (2067) معلما ومعلمة، بناءا على الإحصائيات الرسمية المستقاة من مصلحة التعليم الابتدائي بمديرية التربية لولاية "غرداية".

2-2- عينة الدراسة:

تمثل العينة مجموعة جزئية من المجتمع، يقوم الباحث باختيارها مرورا بأربع خطوات هي: التعريف بالمجتمع وتحديد خصائص المجتمع، تحديد حجم كاف لتمثيل خصائص المجتمع، اختيار العينة بطريقة مناسبة **(أبو علام، 2005، ص 157)**.

ولتحقيق أغراض الدراسة فقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، باعتبار مناطق ولاية "غرداية" كوحدات للعنقود، ثم الاختيار من بينها بطريقة القرعة، فكانت منطقة "بريان" هي الوحدة المختارة. ونظرا لأن عدد معلمي المنطقة يبلغ عددهم (209) معلما ومعلمة يتوزعون على (2) مقاطعتين تربويتين، فقد تم حصرهم جميعا واعتبارهم كأفراد لهذه الدراسة.

تم أخذ منهم 30 فردا كعينة للدراسة الاستطلاعية، ثم توزيع 179 استبانة ثم تم استرجاع 150استبانة بقدر عدد المعلمين الذين يشغلون فعليا –نظرا لوجود عدد منهم في عطل مرضية وأخرى أمومة– تم استرجاع منها 140 استبانة قابلة للتحليل الإحصائي، وهي تمثل عينة هذه الدراسة.

3- الدراسة الاستطلاعية:

3-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية البوابة التي تنطلق منها الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية، وهي تعتبر الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة ويفضل القيام بها على عينة محدودة من الأفراد **(أبو علام، 2004، ص 87)**.

3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة **(إبراهيم، مروان، 2000، ص 38)**.

ومن بين أهداف الدراسة الاستطلاعية أيضا نجد:

- ✓ التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين.
- ✓ تقدير الزمن الذي يستغرقه كل مقياس.
- ✓ اختيار عينة البحث الاستطلاعية.

3-3- النتائج المحققة من الدراسة الاستطلاعية:

بالعودة إلى الدراسة الحالية؛ نجد أن أهم النتائج التي حققتها الطالبة من الدراسة الاستطلاعية هي:

- تم اختيار عينة مكونة من 30 معلما ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة من خلال الحصول على القائمة تعداد المعلمين.
- تمت الاستفادة من الدراسة الاستطلاعية بالاحتكاك بالميدان والمواجهة المباشرة للميدان.
- تم التعرف على العديد من الصعوبات من بينها ترامي أطراف المجال المكاني للدراسة، ووجود العديد من المعلمين في عطل مرضية والعديد من المعلمات في عطل أمومة، وصعوبة الاتصال المباشر بالمعلمين بسبب توقيت العمل المتواصل.
- بعد البحث؛ تم تبني في الدراسة مقياسين: مقياس الذات المهنية للتلبيشي (2019)، ومقياس الفروق الفردية لبن كريمة (2022)، وتأكدنا من صلاحيتهما، وتم تطبيقها في وقت كافي وملائم.
- تم إجراء الدراسة الاستطلاعية ببعض ابتدائيات مدينة "بريان" ولاية "غرداية" وذلك في الفترة ما بين: 2024/01/08 و 2024/01/21.

4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها؛ تم توظيف الاستبانة كأداة لهذه الدراسة، والتي تعرف بأنها "الوسيلة الأنسب للحصول على بيانات من أكبر عدد من المبحوثين وفي أقل وقت ممكن، ولسهولة تكوين بنوده في ضوء الفرضيات المصاغة" **(رشوان، 2003، ص 167)**.

وفي هذا الصدد تم تبني استبانتين هما: استبانة لقياس الذات المهنية لدى المعلمين، واستبانة لقياس مدى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

أولا: مقياس ذات المهنية.

1- وصف المقياس:

تم اعتماد مقياس الباحثة التلبيشي (2019) في دراسته الموسومة الذات المهنية وعلاقتها بقلق الاداء لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل وهذا نظرا لشموله على جميع أبعاد الدراسة الحالية، والذي طورته بالاعتماد على مقاييس سابقة. تضمنت صورته النهائية (34) فقرة خماسية البدائل، وهذا بعد تأكدها من صدقه عن طريق الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي. أما الثبات فتم حسابه بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية.

يحتوي القسم الأول من المقياس على معلومات تضمنت عنوان الدراسة وهدفها، فضلا عن بيانات شخصية ومهنية تخص معلم مرحلة التعليم الابتدائي. أما القسم الثاني فاشتمل على (34) فقرة موزعة على (3) أبعاد هي:

- بعد الذات المهنية الاجتماعية (11 فقرة).
- بعد الذات المهنية المثالية (10 فقرات).
- بعد الذات المهنية المدركة (13 فقرة).

ومن خلال التعليمات طلب من المستجيب تحديد استجابته لكل فقرة حسب سلم "ليكرت" خماسي البدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا).

طريقتي الإجابة والتصحيح: تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (x) حسب البدائل الخمس المقترحة، وقدرت الأوزان المعطاة لبدائل الأجوبة كما يلي: 1،2،3،4،5. وبناء على طريقة التصحيح فإن الدرجة القصوى للمقياس هي (34×5= 170) في حين أن الدرجة الصغرى هي (34×1= 34).

وكان معيار الحكم على استجابة المفحوص بناء على المتوسطات الحسابية، وذلك وفق ما يلي: 5-1=4 نقسم المدى على عدد الفئات. 4/3= 1.33.

وعليه فإن المجالات تكون كالتالي:

- من 1 إلى 2.33 يمثل مؤشرا منخفضا للذات المهنية.
- من 2.33 إلى 3.66 يمثل مؤشرا متوسطا للذات المهنية.
- من 3.66 إلى 5 يمثل مؤشرا كبيرا لذات المهنية.

وقد سمح تواجد الطالبة في المؤسسات بتقديم التوضيحات للمستجيبين حول أي لبس أو غموض مع تسلم جميع الاستبانات مباشرة بعد نهاية دوام العمل.

2- الخصائص السيكومترية للأداة:

للتحقق من مدى مواءمة الأداة للبيئة المحلية من حيث صدقها وثباتها؛ تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (30) معلم ومعلمة بإبتدائيات مدينة "بريان".

أ- **صدق المقياس:** يعبر الصدق في مجمله عن مدى نجاح الاختبار في القياس وفي التشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من أجله" **(عوض، ب ت، ص 221).**

وللحكم على صدق الأداة، تم الاعتماد على الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية، الذي "يقوم على أحد مفاهيم الصدق وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها" **(معمرية، 2012، ص 231).**

فبعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين 27% من المستوى العلوي مع 27% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "**ت**" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (01) يوضح نتيجة صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذات المهنية.

التقنية الإحصائية / الدرجات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,01
الدرجات العليـا	8	161.75	4.06	7,53	دالة
الدرجات الدنيـا	8	132.87	10.04		

قيمة "ت" المجدولة عند درجة حرية (14) وعند مستوى دلالة 0,05 = 2,14

قيمة "ت" المجدولة عند درجة حرية (14) وعند مستوى دلالة0,01 = 2,98

استنادا إلى الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (7,53) وعند مقارنتها بقيمة "ت" المجدولة المساوية لـ (2,98) نلحظ فروقا ذات دلالة عند درجة الحرية (14) ومستوى الدلالـة 0,01 الأمر الذي يدل على صدق الأداة وبالتالي تقيس ما وضعت لأجله.

ب – ثبات المقياس: نعني بالثبات مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات، أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس **(عوض، ب ت، ص 215)**.

ولقد تم قياس ثبات هذا المقياس بالاعتماد على طريقة الاتساق الداخلى (ألفا كرومباخ)، حيث بلغت (0,897) وهي قيمة عالية تدل على ثباته، والجدول الموالي يوضح التحليل الإحصائي المذكور.

جدول رقم (02) يوضح نتيجة ثبات مقياس الذات المهنية وفق معامل ألفا كرونباخ.

المقياس	أفراد العينة	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الذات المهنية	30	34	0,897

ثانيا: مقياس الفروق الفردية.

تم في هذه الدراسة تبني مقياس الباحث بن كريمة (2022) في دراسته الموسومة بمدى مراعاة الفروق الفردية في القدرات العقلية بالمرحلة الابتدائية.

1- وصف المقياس:

يتضمن المقياس (21) فقرة موزعة على (04) أبعاد هي: المناهج التعليمية (05 فقرات)، التخطيط للدرس (05 فقرات)، تنفيذ الدرس (06 فقرات)، تقويم الدرس (05 فقرات)، وفق سلم "ليكرت" ثلاثي التقدير (موافق – محايد – معارض)، وختمت الاستبانة بسؤال مفتوح ترك المجال فيه للمستجيب ليقدم مقترحاته حول أهم السبل للتقليص من الفروق الفردية بين التلاميذ.

وقد تم تقدير صدق المقياس بالاعتماد على صدق المحتوى (Content validity) حيث تم عرضه على 11 محكما، مع اعتماد معيار قبول الفقرة في حال تحقيقها نسبة اتفاق قدرها 80% من المحكمين. أما الثبات فتم التحقق منه بطريقة التجزئة النصفية (Split-half) حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (78,7). وكان معيار الحكم على استجابة المفحوص بناء على المتوسطات الحسابية، وذلك وفق ما يلي:

– من 1 إلى 1,66 والتي تقابل البديل "معارض": يمثل مؤشرا منخفضا لمدى مراعاة الفروق الفردية.

– من 1,67 إلى 2,32 والتي تقابل البديل "محايد": يمثل مؤشرا متوسطا لمدى مراعاة الفروق الفردية.

– من 2,33 إلى 3 والتي تقابل البديل "موافق": يمثل مؤشرا كبيرا لمدى مراعاة الفروق الفردية.

مع ملاحظة: أنه في الدراسة الحالية تم استبعاد الفقرات من 1 إلى 5 كونها متعلقة بالمناهج التعليمية. كما تم استبعاد السؤال المفتوح المتعلق بتقديم مقترحات من المستجيب حول أهم السبل للتقليص من الفروق الفردية بين التلاميذ.

2- الخصائص السيكومترية لمقياس الفروق الفردية:

أ- صدق المقياس:

للاطمئنان عند توظيف المقياس تم التحقق من خاصية الصدق من خلال طريقة الاتساق الداخلي بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية. وكانت النتائج مثلما هي موضحة في الجدول الموالي.

الجدول رقم (03) يبين معاملات ارتباط الاتساق الداخلي للمقياس.

الرقم	الأبعاد	معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	التخطيط للدرس	0,831	0,01
2	تنفيذ الدرس	0,929	0,01
3	تقويم الدرس	0,885	0,01

استنادا إلى الجدول السابق يتضح أن معاملات ارتباط الاتساق الداخلي بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت قيمها بين (0,831) و (0,929) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01، الأمر الذي يدل على أن أبعاد المقياس صادقة وأن المقياس يتمتع باتساق داخلي.

ب- ثبات المقياس:

لتقدير ثبات المقياس، استخدمت طريقة التجزئة النصفية التي تقوم على أساس تقسيم درجات أفراد العينة على فقرات المقياس إلى نصفين، نصف للفقرات الفردية والنصف الآخر للفقرات الزوجية ثم يحسب معامل الارتباط بينهما بتطبيق معامل ارتباط "بيرسون".

فبعد تطبيق معامل الارتباط ثم تصحيح الناتج باستخدام معادلة "سبرمان براون" وكانت النتائج كما هو مدون في الجدول (04).

الجدول رقم (04) يوضح نتيجة ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

عدد الأفراد	(ر) المحسوبة	(ر) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0,01
30	0,873	0,456	29	دالة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن قيمة "ر" المحسوبة بلغت (0,873) ويعتبر هذا المعامل دالا ومرتفعا إلى حد كبير إذا ما قورنت نتيجته بقيمة "ر" المجدولة المساوية لـ (0,456) عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذه النتيجة تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تسمح بتطبيقه بكل ارتياح.

5- إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صلاحية الأداتين لقياس ما وضعت لقياسه (الخصائص السيكومترية) تم الاتصال بمديرية التربية من أجل الحصول على الموافقة الرسمية بالتطبيق الميداني (أنظر الملحق 03) وذلك خلال الفترة 08 جانفي 2024 إلى 21 جانفي 2024 مع المرور بالخطوات التالية:

- كان اختياري هذا الموضوع مرتبطا لما له من أهمية في الحقل التربوي.
- عند بدأت هذه الدراسة تم القيام بجمع الجانب النظري، مع تبني مقياسين لقياس متغيري الدراسة.
- تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية العنقودية، وبالقرعة تحصلنا على منطقة "بريان" كوحدة للدراسة.
- تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في 08 جانفي2024، ليتم الانتقال إلى الدراسة على العينة الأساسية بتاريخ 21-04-2024 إلى 25-04-2024.
- تم الاتصال بمديري ابتدائيات "بريان" وتم قبول الترخيص الإداري، لكن بعض الإبتدائيات لم تقبل بترخيص إلا بعد توضيح بعض الأمور.
- القيام بالتنسيق مسبقا مع مديري الابتدائيات والاتفاق معهم على موعد الزيارات المناسب.
- سمح تواجد الطالبة في عين المكان بتسلم جميع الاستبانات مباشرة بعد نهاية العمل، والتدخل عند وجود أي لبس أو غموض.
- تم تلافي غالبية الصعوبات المعترضة أثناء الدراسة الاستطلاعية.

– تم توزيع 170 استبانة بقدر العدد الفعلي العامل بمدينة "بريان" بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية والمستخلفين على العطل المرضية وعطل الأمومة، وتم استرجاع منها 150 استبانة، بلغ منها 140 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

– تم تفريغ الستبانات المسترجعة في برنامج Excel ومعالجتها إحصائيا بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لا يتوقف البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق من الميدان وعرضها، بل يتعدى ذلك إلى التحليل الإحصائي لها.

ونظرا لوجود العديد من الطرق في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وأيضا بالنسبة لتعدد الفروض من مستوى وعلاقة وفروق، فإن ذلك استدعى اللجوء إلى توظيف العديد من الأساليب الإحصائية وهي:

– معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الذات المهنية.

– اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لحساب صدق مقياس الذات المهنية بطريقة التجزئة النصفية.

– معامل ارتباط "بيرسون" لحساب معاملات ارتباط الاتساق الداخلي لمقياس الفروق الفردية، ولقياس ثبات نفس المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

– المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتحقق من صحة الفرضيتين الأولى والثانية.

– معامل ارتباط "سبيرمان" للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة (الذات المهنية ومدى مراعاة الفروق الفردية).

– اختبار "مان ويتني" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات عند اختبار الفرضيتن الرابعة والخامسة.

خلاصة الفصل:

تم تطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، انطلاقا من المنهج المعتمد وهو "المنهج الوصفي" الذي يعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع، ثم إلى مجتمع الدراسة والعينة وكيفية اختيارها، ليتم تطرق إلى الدراسة الاستطلاعية من حيث عينتها وأهدافها وإجراءاتها وما تحقق منها ميدانيا.

ليتم بعد ذلك عرض أداتي الدراسة انطلاقا من تقديم وصف لها ثم الأساليب الإحصائية للتحقق من صدقها وثباتها، وصولا في الأخير إلى إبراز كل من طريقتي الإجابة والتصحيح. ليتم الانتقال إلى أهم الإجراءات والخطوات المتبعة وأخيرا ذكر الأساليب الإحصائية المطبقة للتحقق من مدى صحة فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

* توصيات الدراسة.

* مقترحات الدراسة.

* قائمة المصادر والمراجع.

* قائمة الملاحق.

تمهيد

بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أفضت إلى اعتماد أداتين تم تطبيقهما على عينة الدراسة وهذا بعد تأكد من خصائصها السيكومترية، جاء هذا الفصل ليتضمن عرضا لنتائج الدراسة بعد تحليل البيانات المتعلقة بكل فرض من فروض الدراسة وفق ترتيبها ورودها في الفصل الأول. وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) والتفسير والمناقشة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ليختم هذا الفصل بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

وقبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية والمتمثل في (الذات المهنية، مدى مراعاة الفروق الفردية).

جدول رقم (05) يبين التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لبيانات المتغيرين.

المتغير	Kolmogorov-Smirnov			Shapior-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الذات المهنية	0.113	140	0.042	0.932	140	0.05	غير دال
الفروق الفردية	0.105	140	0.0013	0.945	140	0.01	دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه، وبناء على قيم اختبار كولموغروف سميرنوف، واختبار شابيرو ويلك، أن قيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة (الذات المهنية، مدى مراعاة الفروق الفردية) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغير لا تتوزع توزيعا طبيعيا، وبتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي أساليب لابارامترية.

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى من الدراسة على أنه: يدرك معلمو المرحلة الابتدائية بمدينة "بريان" ذواتهم المهنية بمستوى مرتفع. وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والجدول (06) يبين التحليل الإحصائي المذكور.

الجدول رقم (06) يبين الترتيب التنازلي لأبعاد مقياس الذات المهنية حسب تقدير استجابات عينة الدراسة.

الترتيب	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
1	مفهوم الذات المهني المدرك	13	4.51	% 90.36	مرتفع
2	مفهوم الذات المهني المثالي	10	4.44	%88.84	مرتفع
3	مفهوم الذات المهني الاجتماعي	11	4.16	%83.27	مرتفع
المجمـــوع		34	4.38	%87.6	مرتفع

نلحظ من خلال الجدول رقم (06) أن نتائج استجابات عينة الدراسة على المقياس ككل بلغت (4.38) وهي قيمة تدل على وجود تقدير ذات مهني مرتفع لدى عينة الدراسة. وقد جاء ترتيب الأبعاد على النحو التالي: فبالنسبة للبعد المتعلق بالذات المهني المدرك حل أولا بمتوسط حسابي مساوي لـ(4.51)، تلاه البعد المتعلق بمفهوم الذات المهني المثالي بمتوسط حسابي وصل إلى (4.44)، في حين كانت الرتبة الثالثة من نصيب البعد المتعلق بمفهوم الذات المهني الاجتماعي حين جاء متوسط الحسابي (4.16) وهي كلها قيم تقع ضمن المستوى المرتفع. مما يؤكد أن جميع الأبعاد المكونة للأداة تشكل عوامل حقيقية في تقدير الذات المهنية لدى المعلمين.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة فضل الله (2019) التي توصلت إلى أن فعالية الذات المهنية للمرشدين النفسيين تتسم بالارتفاع وأيضا دراسة زبير محمد (2018) التي أكدت نتائجها أن الذات المهنية تتسم بالارتفاع في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم، وهي نفس

النتيجة المتوصل إليها في دراسة السعدي (2017) التي أظهرت نتائجها أن درجة فاعلية الذات لدى المرشدين التربويين جاءت بدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى فاعلية الذات المهنية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي راجع إلى أن المعلمين يتمتعون بمؤهلات مهنية لممارسة مهنة التدريس، كما أنهم يتمتعون بمواصفات وسمات شخصية عالية وبالالتزام بأخلاقيات المهنة، يتجسد كل ذلك في الجد والنشاط ويقظة الضمير وروح العمل الجماعي، وتقدير الذات بصفة عامة وسعيهم نحو تطوير كل ذلك.

ناهيك على الظروف المريحة التي يعمل فيها داخل المؤسسة، بما ينعكس إيجابا على إدراكهم لذواتهم في محيط العمل. وأيضا إلى الإيمان بقدراتهم والتخطيط الجيد لطموحاتهم ولأهدافهم المستقبلية. زيادة على التشجيع الذي يتلقاه من الرئيس والزميل والمرؤوس على حد سواء.

ويتفق هذا مع قول **الديب (1994)** بأنه من الصعب تطور الذات والوعي بها دون توافر وعي اجتماعي، أي أن الفرد لا يستطيع إدراك ذاته إلا من خلال إدراك ردود أفعال الآخرين تجاه أعماله وتصرفاته.

ولمعرفة تقدير عينة الدراسة لمفهوم الذات المهني حسب كل فقرة، وذلك لدراسة أي الفقرات أكثر تأثرا ببعدها وبمستوى استجابات أفراد العينة، تم أخذ كل بعد على حدة، مع بيان قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة حيث كانت النتائج كما يلي:

أولا: لتقدير استجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببعد مفهوم الذات المهني المدرك؛ تم استخراج كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة مع ترتيبها تنازليا كما هو وارد في الجدول الموالي.

الجدول رقم (07) يبين تقدير استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد المتعلق بمفهوم الذات المهني المدرك مرتبة تنازليا.

الرتبة	رقم الفقرة	العبارة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	11	ألتزم بمبادئ وأخلاقيات العمل في مجال التعليم	4.82	0.43	مرتفع
02	12	أتجنب استغلال التلاميذ	4.75	0.77	مرتفع
03	04	لدي وعي بكل المسؤوليات والمهام المطلوبة مني كمعلم	4.74	0.43	مرتفع
04	10	أفتخر عند إحداث تغييرات إيجابية في سلوكيات الآخرين	4.68	0.61	مرتفع
05	02	أتابع كلما هو جديد في مهنتي كمعلم	4.68	0.55	مرتفع
06	01	أمتلك المؤهلات العلمية اللازمة للعمل في مجال التعليم	4.65	0.49	مرتفع
07	05	أوثق أعمالي التدريسية بشكل منتظم	4.57	0.52	مرتفع
08	07	أعتبر نفسي كمعلم ذو شخصية متفائلة	4.47	0.71	مرتفع
09	09	لدي رضا وظيفي عالي عن مهنتي كمعلم	4.44	0.75	مرتفع
10	03	أتفهم مشاعري وانفعالي وأعمل على ضبطها	4.43	0.64	مرتفع
11	08	مهنتي تتناسب مع ميولي ورغباتي	4.30	1.09	مرتفع
12	06	لدي القدرة على العمل والنجاح تحت الضغط والظروف المتغيرة	4.29	0.71	مرتفع
13	13	أقدم المشورة لزملائي في كثير من قضاياهم الشخصية	3.85	1.17	مرتفع
المجموع			58.4		مرتفع

بالرجوع إلى الجدول السابق يتضح من استجابات عينة الدراسة لفقرات البعد أنها جاءت بنسب متباينة، حيث نجد الفقرة (ألتزم بمبادئ وأخلاقيات العمل في مجال التعليم) تتصدر القائمة بمتوسط حسابي وصل إلى (4.82)، ثم في المرتبة الثانية الفقرة (أتجنب استغلال التلاميذ) بمتوسط حسابي قدره (4.75)، تلتهما الفقرة (لدي وعي بكل المسؤوليات والمهام المطلوبة مني كمعلم) بمتوسط حسابي قدر ب (4.74)، أما أدنى المتوسطات فعادت للفقرة (مهنتي تتناسب مع ميولي ورغباتي) حين بلغت (4.30)، ثم في الرتبة ما قبل الأخيرة للفقرة (لدي القدرة على العمل والنجاح تحت الضغط والظروف المتغيرة) حين بلغ متوسطها الحسابي (4.29)، أما المرتبة الأخيرة فكانت للفقرة (أقدم المشورة لزملائي في كثير من قضاياهم الشخصية) بحصولها على متوسط وصل إلى (3.85) ليحتل هذا البعد المرتبة الأولى بالنسبة لأبعاد المقياس والذي يعبر عن مستوى مرتفع من فاعلية الذات المهنية.

ثانيا: ولتقدير استجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببعد مفهوم الذات المهني المثالي، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة مع ترتيبها تنازليا كما هو وارد في الجدول رقم (08).

الجدول رقم (08) يبين تقدير استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد المتعلق بمفهوم الذات المهني المثالي مرتبة تنازليا.

الرتبة	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	16	أحرص على أن أكون قدوة لتلاميذي	4.75	0.52	مرتفع
02	19	أطمح لأن أكون متميزا في عملي كمعلم	4.65	0.64	مرتفع
03	22	أسعى لأكون متحررا من كل أشكال التمييز والتعصب	4.60	0.62	مرتفع
04	17	أسعى لتطوير مهارة التواصل للحديث مع الآخرين	4.50	0.71	مرتفع

05	21	أسعى للتعامل مع المشكلات المختلفة للتلاميذ في الظروف كافة	4.47	0.64	مرتفع
06	14	أحرص على متابعة كلما هو جديد في إطار التخصص	4.46	0.7238	مرتفع
07	23	أسعى لتطوير مهاراتي التدريسية للعمل في الظروف الصعبة	4.45	0.66	مرتفع
08	20	أسعى لأن أكون مبادرا في تقديم أفكار جديدة للممارسات التدريسية	4.37	0.81	مرتفع
09	15	أسعى لتقديم الدعم النفسي وبأعلى مستوى لجميع من أتعامل معهم	4.28	0.75	مرتفع
10	18	أرغب في إكمال دراستي في مجال التعليم	3.92	1.25	
المجموع			44.45	مرتفع	

بالرجوع إلى الجدول السابق يتضح من استجابات عينة الدراسة لفقرات البعد أنها جاءت بنسب متباينة، حيث نجد الفقرة (أحرص على أن أكون قدوة لتلاميذي) تتصدر القائمة بمتوسط حسابي وصل إلى (4.75)، ثم في المرتبة الثانية الفقرة (أطمح لأن أكون متميزا في عملي كمعلم) بمتوسط حسابي قدره (4.65) تلتهما الفقرة (أسعى لأكون متحررا من كل أشكال التمييز والتعصب) بمتوسط حسابي قدر بـ (4.60)، أما أدنى المتوسطات فعادت للفقرة (أسعى لأن أكون مبادرا في تقديم أفكار جديدة للممارسات التدريسية)حين بلغ متوسطها (4.37)، ثم في الرتبة ما قبل الأخيرة للفقرة (أسعى لتقديم الدعم النفسي وبأعلى مستوى لجميع من أتعامل معهم) حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.28)، أما المرتبة الأخيرة فكانت للفقرة (أرغب في إكمال دراستي في مجال التعليم) بحصولها على متوسط وصل إلى (3.92) ليحتل هذا البعد المرتبة الثانية بالنسبة لأبعاد المقياس والذي يعبر هو أيضا عن مستوى مرتفع من فاعلية الذات المهنية.

ثالثا: ولتقدير استجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببعد مفهوم الذات المهني الاجتماعي؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد مع ترتيبها تنازليا كما هو وارد في الجدول رقم (09).

الجدول رقم (09) يبين تقدير استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد المتعلق بمفهوم الذات المهني الاجتماعي مرتبة تنازليا.

الرتبة	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	24	أتمتع بشخصية محبوبة من قبل التلاميذ	4.57	0.65	مرتفع
02	25	أنا مصدر ثقة بالنسبة للتلاميذ	4.55	0.73	مرتفع
03	32	أتمتع بقدرة على التواصل مع التلاميذ وذويهم	4.38	0.76	مرتفع
04	33	أمتلك القدرة على إحداث تغيير إيجابي في مجال العلاقات مع المحيطين بي	4.28	0.77	مرتفع
05	26	أقنع الآخرين بأفكاري ومقترحاتي في أسرع وقت	4.24	0.73	مرتفع
06	34	أتمتع بروح القيادة والقدرة على إدارة الآخرين	4.13	0.96	مرتفع
07	27	أشعر بأنني عنصر نشط في حل المشكلات المدرسية	4.07	0.84	مرتفع
08	30	يتعاون معي العاملون في المؤسسة التربوية لحل المشكلات	3.97	0.98	مرتفع
09	29	يتعاون معي مدير المؤسسة التربوية في حل المشكلات المدرسية	3.94	1.07	مرتفع
10	31	أتعاون مع فريق وحدة الكشف والمتابعة وأعمل بروح الفريق	3.82	1.19	مرتفع
11	28	يفضل من حولي استشارتي باستمرار	3.81	0.95	مرتفع
المجموع			45.76		مرتفع

بالرجوع إلى الجدول السابق يتضح من استجابات عينة الدراسة لفقرات البعد أنها جاءت بنسب متباينة، حيث نجد الفقرة (أتمتع بشخصية محبوبة من قبل التلاميذ) تتصدر القائمة بمتوسط حسابي وصل إلى (4.57)، ثم في المرتبة الثانية الفقرة (أنا مصدر ثقة بالنسبة للتلاميذ) بمتوسط حسابي قدره (4.55)، تلتهما الفقرة (أتمتع بقدرة على التواصل مع التلاميذ وذويهم)بمتوسط حسابي قدر بـ (4.38)، أما أدنى المتوسطات فعادت للفقرة (يتعاون معي مدير المؤسسة التربوية في حل المشكلات المدرسية) حين بلغت (3.94)، ثم في الرتبة ما قبل الأخيرة للفقرة (أتعاون مع فريق وحدة الكشف والمتابعة وأعمل بروح الفريق) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.82)، أما المرتبة الأخيرة فكانت للفقرة (يفضل من حولي استشارتي باستمرار) بحصولها على متوسط وصل إلى (3.81) ليحتل هذا البعد المرتبة الثالثة بالنسبة لأبعاد المقياس والذي يعبر هو أيضا عن مستوى مرتفع من فاعلية الذات المهنية.

2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية من الدراسة على أنه: يراعي معلمو المرحلة الابتدائية بمدينة "بريان" الفروق الفردية بين تلاميذهم بمستوى مرتفع. وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول رقم (10) يبين الترتيب التنازلي لأبعاد مقياس الفروق الفردية حسب تقدير استجابات عينة الدراسة

الترتيب	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
03	التخطيط للدرس	5	2.80	% 93.57	مرتفع
02	تنفيذ الدرس	6	2.85	% 95.19	مرتفع
01	تقويم الدرس	5	2.87	% 95.66	مرتفع
المجمـــوع		16	2.84	% 94.66	مرتفع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمدى مراعاة الفروق الفردية لعينة الدراسة للفروق الفردية على المقياس ككل بلغ (2.84) وهي ما تعادل نسبة 94.66 %. وهي بذلك تقع ضمن فئة المستوى المرتفع. بدءا ببعد تقويم الدرس الذي حصل متوسطه الحسابي على (2.87)، ثم بعد تنفيذ الدرس الذي بلغ متوسطه الحسابي (2.85)، وأخير بعد التخطيط للدرس الذي جاء متوسطه الحسابي مساويا لـ (2.80).

وبذلك تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بن منصور (2021) التي أسفرت نتائجها عن وجود مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين من طرف الأساتذة، في حين اختلفت مع نتائج دراسة بن كريمة (2022) التي توصلت إلى مدى مراعاة المعلمين للفروق الفردية كان بشكل متوسط.

ولمعرفة تقدير عينة الدراسة لمدى مراعاتهم للفروق الفردية حسب كل فقرة، وذلك لدراسة أي الفقرات أكثر تأثرا ببعدها وبمستوى استجابات أفراد العينة عليها؛ تم تناول كل بعد على حدة، مع بيان قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات المشكلة له، وكانت النتائج على النحو التالي:

أولا: لتقدير استجابات عينة الدراسة على البعد المتعلق بالتخطيط للدرس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد مرتبة تنازليا كما هو وارد في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11) يبين تقدير استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد المتعلق بالتخطيط للدرس مرتبا تنازليا.

الرتبة	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	02	أعد خططا علاجية مناسبة لذوي التحصيل الدراسي المتدني	2.95	0.20	مرتفع

02	01	أصوغ أمثلة وأنشطة تعلمية متنوعة عند التخطيط للدرس	2.91	0.34	مرتفع
03	05	أصمم أنشطة إثرائية تناسب التلاميذ الموهوبين	2.87	0.42	مرتفع
04	04	أتبنى أحيانا إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على توزيع التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة	2.69	0.59	مرتفع
05	03	أعطي قبل الدرس أعمالا متقدمة لبعض التلاميذ	2.59	0.59	مرتفع
المجموع			14.01		مرتفع

بالرجوع إلى الجدول السابق يتضح من استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد أنها جاءت بنسب متفاوتة، حيث نجد الفقرة (أعد خططا علاجية مناسبة لذوي التحصيل الدراسي المتدني) تتصدر القائمة بمتوسط حسابي وصل إلى (2.95)، ثم في المرتبة الثانية الفقرة (أصوغ أمثلة وأنشطة تعلمية متنوعة عند التخطيط للدرس) بمتوسط حسابي قدره (2.91)، أما أدنى المتوسطات فعادت للفقرة (أتبنى أحيانا إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على توزيع التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة) حين بلغ متوسطها (2.69)، أما المرتبة الأخيرة فكانت للفقرة (أعطي قبل الدرس أعمالا متقدمة لبعض التلاميذ) بحصولها على متوسط وصل إلى (2.59)، ليحتلهذا البعد بذلك المرتبة الثانية بالنسبة لأبعاد المقياس بمتوسط قدره (14.01) والذي يعبر عن مستوى مرتفع من مدى مراعاة الفروق الفردية.

ثانيا: ولتقدير استجابات عينة الدراسة على البعد المتعلق بتنفيذ للدرس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد مرتبة تنازليا كما هو وارد في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12) يبين تقدير استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد المتعلق بتنفيذ الدرس مرتبا تنازليا.

الرتبة	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى

01	07	أحرص على إشراك جميع التلاميذ عند إنجاز الأنشطة	2.92	0.25	مرتفع
02	06	أقدم أمثلة متنوعة لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة للدرس	2.90	0.35	مرتفع
03	08	أنوع في استخدام الوسائل التعليمية وطرق وأساليب التدريس بما يتناسب ومستويات التلاميذ	2.89	0.42	مرتفع
04	09	أعيد تكرار الشرح كلما دعت الضرورة لذلك	2.89	0.42	مرتفع
05	11	أقدم مراجعة سريعة قبل تقديم المادة الدراسية لربط الدروس السابقة بالدرس الجديد	2.89	0.37	مرتفع
06	10	أمنح أثناء تقديم الأنشطة بعض التلاميذ جهدا ووقتا إضافيين	2.62	0.15	مرتفع
المجموع			17.11		مرتفع

بالرجوع إلى الجدول السابق يتضح من استجابات عينة الدراسة لفقرات البعد أنها كانت بنسب متباينة، حيث نجد الفقرة (أحرص على إشراك جميع التلاميذ عند إنجاز الأنشطة)تتصدر القائمة بمتوسط حسابي وصل إلى (2.92)، ثم في المرتبة الثانية الفقرة (أقدم أمثلة متنوعة لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة للدرس) بمتوسط حسابي قدره (2.90)، أما أدنى المتوسطات فعادت للفقرة (أقدم مراجعة سريعة قبل تقديم المادة الدراسية لربط الدروس السابقة بالدرس الجديد) حين بلغت (2.89)، أما المرتبة الأخيرة فكانت للفقرة (أمنح أثناء تقديم الأنشطة بعض التلاميذ جهدا ووقتا إضافيين) بحصولها على متوسط وصل إلى (2.62) ليحتل هذا البعد المرتبة الثانية بالنسبة لأبعاد المقياس بمتوسط قدره (17.11)، والذي يعبر عن مستوى مرتفع من مدى مراعاة الفروق الفردية.

ثالثا: ولتقدير استجابات عينة الدراسة على البعد المتعلق بتقويم الدرس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد مرتبة تنازليا كما هو وارد في الجدول رقم (13).

الجدول رقم (13) يبين تقدير استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد

المتعلق بتقويم الدرس مرتبا تنازليا.

الرتبة	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	16	أعطي للتلميذ الوقت الكافي للتفكير وللإجابة	2.95	0.21	مرتفع
02	14	تتضمن الاختبارات المعدة أسئلة تتناسب مع جميع المستويات	2.93	0.34	مرتفع
03	13	أوظف التقويم التشخيصي لمعرفة مدى استعداد التلاميذ لإكتساب تعلمات جديدة	2.93	0.32	مرتفع
04	15	أتجنب عند تقديم التغذية الراجعة كل ما يسيء إلى التلاميذ الضعاف	2.86	0.43	مرتفع
05	12	أختار للإجابة أول مجيب عن الأسئلة	2.66	0.70	مرتفع
المجموع			14.33		مرتفع

بالرجوع إلى الجدول السابق يتضح من استجابات عينة الدراسة لفقرات البعد أنها جاءت بنسب متباينة، حيث نجد الفقرة (أعطي للتلميذ الوقت الكافي للتفكير وللإجابة) تتصدر القائمة بمتوسط حسابي وصل إلى (2.95)، ثم في المرتبة الثانية الفقرة (تتضمن الاختبارات المعدة أسئلة تتناسب مع جميع المستويات) بمتوسط حسابي قدره (2.93)، أما أدنى المتوسطات في الرتبة ما قبل الأخيرة عادت للفقرة (أتجنب عند تقديم التغذية الراجعة كل ما يسيء إلى التلاميذ الضعاف) حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.86)، أما آخر الترتيب فكان للفقرة (أختار للإجابة أول مجيب عن الأسئلة) بحصولها على متوسط وصل إلى (2.66)، ليحتل هذا البعد المرتبة الأولى بالنسبة لأبعاد المقياس حين بلغ متوسطه الحسابي (14.33) والذي يعبر عن مستوى مرتفع من مدى مراعاة الفروق الفردية.

ويمكن تفسير ارتفاع مدى مراعاة الفروق الفردية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي إلى امتلاكهم للكفايات التدريسية بمستوى مقبول، وإلى استفادتهم من البرامج التكوينية أثناء الخدمة، التي يركز فيه مفتشو التربية الوطنية على تذليل الصعوبات واقتراح حلول للمشكلات المدرسية.

كما أن النظام التربوي الحالي والمناهج التعليمية المعتمدة أعطت للمعلم هامشا أكبر للبحث ومعالجة الواقع الميداني بالطرق العلمية.

3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة من هذه الدراسة على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة "بريان" على مقياس الذات المهنية ودرجاتهم على مقياس مراعاة الفروق الفردية.

ولاختبار صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الأداتين، ثم حساب معامل الارتباط بين المتوسطين باستخدام معامل ارتباط "سبيرمان"، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (14).

الجدول رقم (14) يبين قيمة معامل ارتباط "سبيرمان" بين متوسطي درجات المفحوصين على مقياسي الذات المهنية ومدى مراعاة الفروق الفردية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة
الذات المهنية	149,0500	10,07406	0.016	0.854
الفروق الفردية	45,5214	4,00264	ارتباط ضعيف وغير دال إحصائيا	

يُظهر الجدول رقم (14) نتائج اختبار معامل الارتباط "سبيرمان" بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياسي الذات المهنية ومدى مراعاة الفروق الفردية. حيث بلغ معامل ارتباط "سبيرمان" (0.016) وهي قيمة ضعيفة غير دالة إحصائيا، كما أن الارتباط جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، الأمر الذي يقودنا إلى رفض الفرض المطروح القائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياسي الذات المهنية ومدى مراعاة الفروق الفردية، وتبني الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة

دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياسي الذات المهنية ومدى مراعاة الفروق الفردية.

تشير هذه النتيجة إلى أن الارتفاع في مستوى الذات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة "بريان" لا يصاحبه بالضرورة ارتفاع في مدى مراعاتهم للفروق الفردية بين متعلميهم، والعكس صحيح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه ليس بالضرورة أن المعلمين الذين يمتلكون ذات مهنية مرتفعة هم أكثر مراعاة للفروق الفردية، وقد يعود ذلك إلى أن معظم المناهج التعليمية صممت لتناسب عموم التلاميذ دون مراعاة الفروق الفردية بينهم. بحيث نجد المعلم يراعيها دون وعي منه. إذ تتضمن استراتيجياتها ضمن المناهج التعليمية وما تحويه من مقررات دراسية وطرائق التدريس وتدابير التقويم، وبالتالي تدخل أساليب مراعاة الفروق الفردية ضمن العمل التقليدي اليومي للمعلم.

كما أن عدم وجود فروق دالة كان نتيجة استجابات عينة الدراسة على الأداتين بمستوى مرتفع، وبالتالي فإن كل معلم يمتلك من المتغيرين مستوى مرتفع، وبالتالي فإن وجود فروق من عدمها لا ينقص ذلك من الأمر في شيء.

4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة من الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الذات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة بريان تبعا لمتغير جنس المعلم.

وللتحقق صحة الفرضية، تم استخدام اختبار"مان ويتني" للعينات المستقلة، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات العينتين (الذكور والإناث) فيما يتعلق بمستوى ذواتهم المهنية. والجدول رقم (15) يبين نتائج التحليل المذكور.

الجدول رقم (15) يبين نتائج اختبار"مان ويتني" لدلالة الفروق في مستوى الذات المهنية

بين المعلمين بحسب متغير الجنس.

الجنس	ن	متوسط الرتب	مجموع الترتب	مان وتيني	مستوى الدلالة
ذكر	24	52.04	1249.00	2.451	0.01
انثى	116	74.32	8.621.00	دال عند 0.01 لصالح الاناث	

توضح معطيات الجدول رقم (15) أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (140) معلما ومعلمة قد توزعوا بناء على الدرجة الكلية لمستوى الذات المهنية، حسب الجنس بواقع (52.04) كمتوسط الرتب عند الذكور، وعند الإناث بواقع (74.32) كمتوسط الرتب وبالنظر إلى قيمة اختبار "مان ويتني" والتي بلغت (2.451) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ولصالح الإناث. وبالتالي يمكن القول بأنه: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابات المعلمين ومتوسط استجابات المعلمات في تقديرهم لذواتهم المهنية ولصالح الإناث.

وتعتبر هذه النتيجة معاكسة لما توصلت إليه دراسات السابقة كا من من دراسة الشرفا (2011) التي أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ودراسة عثمان (2018) ودراسة التلبيشي (2019) ودراسة جاسر (2019).

تشير هذه النتيجة إلى أن الاختلاف في جنس المعلم (ذكر، أنثى) يؤثر في تقديرهم لذواتهم المهنية. وهو ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين الجنسين، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائيا في تقدير المعلمين لذواتهم المهنية تعزى لمتغير جنس المعلم.

ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذات المهنية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة "بريان" تبعا لمتغير جنس المعلم إلى الأعراف والتنشئة الاجتماعية التي تشجع جنس الإناث على مزاولة مهنة التدريس باعتبارها الأفضل عندهن، زيادة على رغبة وميل الإناث للمهنة عكس الذكور الذين يفضلون مهنا أخرى، وأيضا إلى الظروف غير المتشابهة المحيطة بكل من المعلم أو المعلمة.

ويرى عبد العظيم رند (1986) أن لكل شخص وظيفة أو مهنة ينبغي أن يمارسها بنجاح وذلك عندما يشعر بأن هناك عاطفة تربطه بالمهنة فإذا لم تتوفر هذه العاطفة فإن بلوغ الشخص درجة من النجاح في عمله تصبح من الأمور الصعبة. وفي حالة تكليف الشخص بإحدى المهن فإن ذلك يعني أن تلك المهنة مناسبة لقدراته وإمكاناته ومحيطه الاجتماعي والعاطفي وإن كان هذا التكيف يعتمد لحد كبير على سماته الشخصية وحياته العاطفية والانفعالية مما يساعده على التفاعل المثمر في جماعة العمل.

5-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة من الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مدى مراعاة معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة بريان للفروق الفردية بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام اختبار "مان ويتني" للعينات المستقلة، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات العينتين (الذكور والإناث) فيما يتعلق بمدى مراعاتهم للفروق الفردية. والجدول رقم (16) يبين نتائج التحليل المذكور.

الجدول رقم (16) يبين نتائج اختبار"مان ويتني" لدلالة الفروق في مدى مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين متعلميهم بحسب متغير الجنس.

الجنس	ن	متوسط الرتب	مجموع الترتب	مان وتيني	مستوى الدلالة
ذكر	24	67.35	1616.50	0.431	0.667
انتى	116	71.15	8253.50	غير دال إحصائيا	

توضح معطيات الجدول رقم (16) أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (140) معلما ومعلمة قد توزعوا بناء على الدرجة الكلية في مدى مراعاتهم للفروق الفردية بين متعلميهم حسب الجنس بواقع (67.35) كمتوسط الرتب عند الذكور، وعند الإناث بواقع (71.15) كمتوسط الرتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار "مان ويتني" التي بلغت (0.431) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يمكن القول بأنها: لا توجد فروق دالة

إحصائيا بين متوسط استجابات المعلمين ومتوسط استجابات المعلمات في مدى مراعاتهم للفروق الفردية بين المتعلمين.

وبهذا نجد أن نتيجة الدراسة الحالية قد جاءت متفقة مع نتيجة دراسة بن منصور ومرايحي (2021) التي أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من طرف الأساتذة، وهي ذات النتيجة التي خلصت إليها دراسة بن كريمة (2022). في الوقت الذي عاكست فيه نتائج دراسة بركات (2006) التي أسفرت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين في مراعاتهم للفروق الفردية.

وبهذه النتيجة تشير الدراسة إلى أن الاختلاف في جنس المعلم (ذكر، أنثى) لا يؤثر في مدى مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين. وهو ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين الجنسين في مدى مراعاتهم للفروق بين المتعلمين.

ويمكن تفسير هذا أن كل من الذكور والإناث قد خضعوا لنفس البرامج التكوينية سواء قبل الخدمة أو في أثنائها لكيفية التعامل مع الظاهرة، ويعملون بالتوجيهات المدونة في المناهج التعليمية والوثائق المرافقة لها المتعلقة بسبل مواجهة والحد من الفروق الفردية بين المتعلمي نداخل الغرفة الصفية.

كما أن البيئة التعليمية المتشابهة عبر مدارس المرحلة الابتدائية، ومواجهة نفس الخبرات والمواقف، وتمتعهم بذات مهنية مرتفعة بغض النظر عن جنس المعلم ورغبتهم وسعيهم نحو تحسين مستوى التلاميذ أدى عدم التفاوت في مدى مراعاتهم للفروق الفردية بين المتعلمين داخل الصف.

*** توصيات الدراسة:**

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها ومن خلال تواصلنا مع المعلمين ارتأينا تقديم التوصيات التالية:

– زيادة الاهتمام بموضوع مفهوم الذات المهنية لدى الأساتذة وذلك من خلال قيام وزارة التربية والتعليم باتخاذ التدابير اللازمة لرفع مستوى ذوات الأساتذة وخلق الأجواء المناسبة لتحقيق هذا الهدف.

– تصميم برامج إرشادية وأخرى تدريبية لتعزيز وتنمية مفهوم الذات المهنية بحسب الاحتياج حتى تضمن قدرة المعلم على التعامل مع المواقف الضاغطة.

– العمل على تحسين الأوضاع المهنية للأساتذة وتسهيل العلاقات والتواصل بينهم وبين المحيط الخارجي وذلك بإقامة ندوات تستثير جانب مفهوم الذات المهنية الإيجابي.

– توعية مسؤولي قطاع التربية والشركاء الاجتماعيين للمدرسة بأهمية توفير البيئة المدرسية المشجعة على التعليم.

– أخذ مدى كفاءة الذات المهنية للمدرس بعين الاعتبار عند إجراء مسابقات الالتحاق بمهنة التعليم.

– تشجيع ودعم المدرسين ماديا ومعنويا لينعكس ذلك على أدائهم المهني.

– مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وذلك بالاهتمام بميولهم، واتجاهاتهم.

– تدعيم المدارس الابتدائية بأخصائيين نفسيين دائمين.

*** مقترحات الدراسة:**

في إطار فتح آفاق بحثية مستقبلية تقترح الطالبة:

– مواصلة الأبحاث في فاعلية الذات المهنية والعوامل التي تؤثر فيها.

– القيام بدراسات أخرى تتناول العلاقة بين مفهوم الذات المهنية ومدى إدراك الفروق الفردية لدى التلاميذ في باقي مناطق أخرى من الوطن.

– توسي الدراسة لتشمل جميع المراحل التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

01- القرآن الكريم.
02- أبو علام، رجاء محمود. (2006). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط5). دار النشر للجامعات.
03- أبو راس، لبنى أحمد. (2018). مفهوم الذات ومستوى الطموح وعلاقتها بالميول المهنية لدى الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية في نابلس.
04- الأحمدي، أسماء بن تركي. (ب، ت). الذات المهنية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى عينة من المرشدات الطلابيات في مراحل التعليم بمكة. عضو الجمعية الدولية للمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 187-225.
05- الإمارة، أسعد شريف. (2014). *سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي*. دار الصفاء للنشر والتوزيع.
06- بركات، زياد. (2006). دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 07 (04)، 157-182.
07- بوحوش، عمار، والذنيبات، محمد. (1995). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. ديوان المطبوعات الجامعية.
08- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين. (1988). قاموس لسان العرب. دار المعرفة القاهرة.
09- بن كريمة، بوحفص. (2022). مدى مراعاة الفروق الفردية في القدرات العقلية بالمرحلة الابتدائية. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية 17 (03)، 617-639.
10- التلبيشي، دعاء إبراهيم محمد. (2019). الذات المهنية وعلاقتها بقلق الأداء لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل. [مذكرة ماجستير غير منشورة]، جامعة الخليل.
11- جبران، مسعود. (1967). *الرائد معجم لغوي عصري*، ط2، دار العلم للملايين.
12- الحربي، عواض. (2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم. [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف الأمنية.

13- الحسن، إحسان. (1997). *الأسس العلمية لمنهج البحث في العلوم الاجتماعية*. الدار العلمية للطباعة والنشر.

14- حمزة علي، ليث. (2020). كفاءة الذات المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي، مجلة كلية التربية، (العدد 38)، 229-260.

15- الخوالدة، ناصر أحمد، وعيد، يحي إسماعيل. (2005). *مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقاتها العملية*، دار وائل للنشر.

16- دخان، نبيل كامل. (2011)، *الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة*. [مذكرة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية غزة.

17- دويدار، عبد الفتاح محمد. (1999). *العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات*، دار الفكر العربي.

18- الديب، علي .(1994). *مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين*. الهيئة العامة المصرية للكتاب.

19- الريماوي، محمد عودة. (1994). سيكولوجية الفروق الفردية. دار الشروق.

20- الزاوي، الطاهر أحمد. (1978). مختار القاموس، ط2، الدار العربية للكتاب.

21- الزعبي، أحمد محمد. (2015). سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية. ط2، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

22- الزعبي، أحمد محمد. (2013). *سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية*. دار زهران للنشر والتوزيع.

23- زهران، حامد عبد السلام. (2004). *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. عالم الكتب.

24- زهران، حامد عبد السلام. (1977). *التوجيه والإرشاد النفسي التربوي*. عالم الكتب.

25- الشايب، عبد الحافظ. (2009). *أسس البحث التربوي*. دار وائل للطباعة والنشر.

26- شاكلتون، فيفان، فلتشر، كيلف. (1990). الفروق الفردية-النظريالت والتفسير، ترجمة مالك مخول وعدنان الأحمدي. منشورات جامعة دمشق.

27- صاكال، فاطمة رمضان. (2017). الفروق الفردية بين تنوع التدريس وتفريد التعليم. مجلة *كليات التربية جامعة الزاوية*. (العدد 7)، ص 185-198.

28- صمادي، أحمد، وحواتمة، يوسف. (2019). القدرة التنبؤية لذات المهنية و الكفاءة الذاتية في فعالية المرشد النفسي. ال*مجلة الأردنية في للعلوم التربوية*. 16 (4)، 477-487.
29- طارق، محمد طيب الأسماء عثمان، عمر، الماحي الطاهر، ومالك، يوسف مالك بخيت. (2022). إبراز دور التعليم المتمايز وفاعليته في تعزيز الفروق الفردية بين الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي. *مجلة دراسات في علم النفس الصحة*. 07 (04)، 6-23.
30- الطريري، عبد الرحمان بن سليمان. (2014). *القياس النفسي التربوي نظريته، أسسه، تصنيفاته* (ط2). مكتبة الرشد.
31- عبد العزيز، حنان. (2012). *نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات*. [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة أبي بكير بلقايد بتلمسان.
32- عبيدات، محمد، أبو نصار، محمد، وعقلة، مبيضين. (1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* (ط4). دار وائل للطباعة والنشر.
33- عثمان، محمد الزبير محمد. (2018) الذات المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المرشدين النفسيين في المدارس الثانوية ،مجلة الدراسات العليا، 12 (46)، 275-299.
34- عوض، عباس محمود. (ب ت). *القياس النفسي بين النظرية والتطبيق* . دار المعرفة الجامعية.
35- فضل الله، نادية جاسر. (2019). تحقيق الذات المهنية للمرشدين النفسيين العاملين بالمدارس الثانوية بمحلية أم درمان وعلاقتها ببعض المتغيرات [مذكرة ماجستير غير منشورة] جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
36- قاموس المعجم الوسيط، تعريف ومعنى الفروق الفردية الفردية في قاموس المعجم الوسيط، قاموس عربي عربي.
37- قطاني، محمد حسين.(2011). تطوير الذات دورات تدريبية. دار جرير.
38- كفافي، علاء الدين. (1999). الصحة النفسية (ط2). دائرة المكتبة، القاهرة.
39- لعور، عاشور، وبومنقار، مراد. (2018). *فاعلية الذات لدى المعلمين وعلاقتها لجودة التدريس دراسة ميدانية بالتعليم الابتدائي لولاية سكيكدة. المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 224-236.

40- ليث، حمزة علي. (2020). كفاءة الذات المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي. *مجلة كلية التربية*، (العدد 38)، 229-260.

41- المحاميد، سيد شاكر. (2003). *علم النفس الاجتماعي*. دائرة المكتبة.

42- محمد، سهام. (2008). *اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفلفي ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية*. [مذكرة ماجستير غير منشورة]. كلية الرياض.

43- مروان، إبراهيم. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*. مؤسسة الوراق عمان.

44- معمرية، بشير. (2012). *أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته*. دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

45- المسعودي، احمد سليم عيد. (2015)، الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة تبوك وكيفية التعامل معها في قاعة الدراسة، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 4 (01)، 141-153.

46- مهند، عبد السليم عبد العلي. (2003). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي. [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

47- ناجي، قاسم. (2008). *الفروق الفردية والقياس النفسي التربوي*. مركز الإسكندرية للكتاب.

48- نبوية، لطفي محمد، عبد الله. (2000). مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم. [مذكرة ماجستير غير منشورة]، جامعة عين الشمس.

49- النيال، مايسة. (2002). *التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي*. دار المعرفة الجامعية.

50- هني، خير الدين. (1999). *تقنيات التدريس*، الجزائر.

الملاحق

الملحق (1) نسخة من مقياس الذات المهنية.

أستاذي/ أستاذتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

في إطار إعداد دراسة مكملة للحصول على شهادة الماستر والموسومة بـ "الذات المهنية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي ومدى مراعاتهم للفروق الفردية لدى التلاميذ"؛ فإننا نلتمس منكم تعبئة الاستبانة، وكلنا يقين وثقة بأنكم ستعطونها جل اهتمامكم وتجيبون عليها بكل دقة وموضوعية، وذلك بوضع إشارة (X) أمام كل عبارة، في التقدير الذي يتوافق مع رأيكم ووجهة نظركم.

نثمن فيكم حسن التعاون والمساهمة في هذا العمل الذي نلتزم فيه بأن لا يتعدى حدود البحث العلمي.

بيانات أولية: الجنس

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أمتلك المؤهلات العلمية اللازمة للعمل في مجال التعليم					
02	أتابع كلما هو جديد في مهنتي كمعلم					
03	أتفهم مشاعري وانفعالي وأعمل على ضبطها					
04	لدي وعي بكل المسؤوليات والمهام المطلوبة مني كمعلم					
05	أوثق أعمالي التدريسية بشكل منتظم					
06	لدي القدرة على العمل والنجاح تحت الضغط والظروف المتغيرة					
07	أعتبر نفسي كمعلم ذو شخصية متفائلة					
08	مهنتي تتناسب مع ميولي ورغباتي					
09	لدي رضا وظيفي عالي عن مهنتي كمعلم					
10	أفتخر عند إحداث تغييرات إيجابية في سلوكيات الآخرين					

11	ألتزم بمبادئ وأخلاقيات العمل في مجال التعليم					
12	أتجنب استغلال التلاميذ					
13	أقدم المشورة لزملائي في كثير من قضاياهم الشخصية					
14	أحرص على متابعة كلما هو جديد في إطار التخصص					
15	أسعى لتقديم الدعم النفسي وبأعلى مستوى لجميع من أتعامل معهم					
16	أحرص على أن أكون قدوة لتلاميذي					
17	أسعى لتطوير مهارة التواصل للحديث مع الآخرين					
18	أرغب في إكمال دراستي في مجال التعليم					
19	أطمح لأن أكون متميزا في عملي كمعلم					
20	أسعى لأن أكون مبادرا في تقديم أفكار جديدة للممارسات التدريسية					
21	أسعى للتعامل مع المشكلات المختلفة للتلاميذ في الظروف كافة					
22	أسعى لأكون متحررا من كل أشكال التمييز والتعصب					
23	أسعى لتطوير مهاراتي التدريسية للعمل في الظروف الصعبة					
24	أتمتع بشخصية محبوبة من قبل التلاميذ					
25	أنا مصدر ثقة بالنسبة للتلاميذ					
26	أقنع الآخرين بأفكاري ومقترحاتي في أسرع وقت					
27	أشعر بأنني عنصر نشط في حل المشكلات المدرسية					
28	يفضل من حولي استشارتي باستمرار					
29	يتعاون معي مدير المؤسسة التربوية في حل المشكلات المدرسية					
30	يتعاون معي العاملون في المؤسسة التربوية لحل المشكلات المدرسية للتلاميذ					
31	أتعاون مع فريق وحدة الكشف والمتابعة وأعمل بروح الفريق					
32	أتمتع بقدرة على التواصل مع التلاميذ وذويهم					
33	أمتلك القدرة على إحداث تغيير إيجابي في مجال العلاقات مع المحيطين بي					
34	أتمتع بروح القيادة والقدرة على إدارة الآخرين					

الملحق (2) نسخة من مقياس الفروق الفردية

الرقم	الفقرة	موافق	محايد	معارض
1	أصوغ أمثلة وأنشطة تعلمية متنوعة عند التخطيط للدرس			
2	أعدخططا علاجية مناسبة لذوي التحصيل الدراسي المتدني			
3	أعطي قبل الدرس أعمالا متقدمة لبعض التلاميذ			
4	أتبنى أحيانا إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على توزيع التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة			
5	أصمم أنشطة إثرائية تناسب التلاميذ الموهوبين			
6	أقدم أمثلة متنوعة لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة للدرس			
7	أحرص على إشراك جميع التلاميذ عند إنجاز الأنشطة			
8	أنوع في استخدام الوسائل التعليمية وطرق وأساليب التدريس بما يتناسب ومستويات التلاميذ			
9	أعيد تكرار الشرح كلما دعت الضرورة لذلك			
10	أمنح أثناء تقديم الأنشطة بعض التلاميذ جهدا ووقتا إضافيين			
11	أقدم مراجعة سريعة قبل تقديم المادة الدراسية لربط الدروس السابقة بالدرس الجديد			
12	أختار للإجابة أول مجيب عن الأسئلة			
13	أوظف التقويم التشخيصي لمعرفة مدى استعداد التلاميذ لاكتساب تعلمات جديدة			
14	تتضمن الاختبارات المعدة أسئلة تتناسب مع جميع المستويات			
15	أتجنب عند تقديم التغذية الراجعة كل ما يسيء إلى التلاميذ الضعاف			
16	أعطي للتلميذ الوقت الكافيللتفكير وللإجابة			

الملحق (3): نسخة من الترخيص بإجراء الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية غرداية
مصلحة الدراسة و الامتحانات
مكتب التنشيط الثقافي و الرياضي
الرقم: 358 /4.4/م.إ.ت./م.ت.ث.ر/2024

غرداية في: 2024/04/18

مدير التربية
إلى السيدة:
بن عثمان فاطمة الزهراء فردوس

الموضوع : ف/ي ترخيص لإجراء دراسة ميدانية

بناء على طلب السيد : رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا لكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة غرداية المتعلق بالترخيص لكم لإجراء دراسة ميدانية ،فإنه يسمح لكم بالدخول لابتدائيات بلدية بريان خلال الفترة المحددة من :

2024/04/21 الى 2024/04/25.

مدير التربية
نيابة مدير التربية بالنيابة
خالد خشير

المرسل اليهم :
- مديري ابتدائيات بريان

الملحق رقم (4) نسخ من مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الصدق التمييزي لمقياس الذات المهنية

Statistiques de groupe

	نوعالفئة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
درجاتالفئات	الفئةالعليا	8	161.7500	4.06202	1.43614
	الفئةالدنيا	8	132.8750	10.04899	3.55285

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
درجاتالفئات	Hypothèse de variances égales	3.263	.092	7.535	14	.000	28.87500	3.83214	20.65589	37.09411
	Hypothèse de variances inégales			7.535	9.228	.000	28.87500	3.83214	20.23865	37.51135

نتائج الثبات وفق معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذات المهنية.

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100.0
	Exclus[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.897	34

صدق مقياس الفروق الفردية بطريقة الاتساق الداخلي

Corrélations

		التخطيط	التنفيذ	التقويم	الدرجةالكلية
التخطيط	Corrélation de Pearson	1	.658**	.603**	.831**
	Sig. (bilatérale)		.000	.000	.000
	N	30	30	30	30
التنفيذ	Corrélation de Pearson	.658**	1	.748**	.929**
	Sig. (bilatérale)	.000		.000	.000
	N	30	30	30	30
التقويم	Corrélation de Pearson	.603**	.748**	1	.885**
	Sig. (bilatérale)	.000	.000		.000
	N	30	30	30	30
الدرجةالكلية	Corrélation de Pearson	.831**	.929**	.885**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	.000	.000	
	N	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الفروق الفردية

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100.0
	Exclus[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.804
		Nombre d'éléments	8[a]
	Partie 2	Valeur	.732
		Nombre d'éléments	8[b]
	Nombre total d'éléments		16
Corrélation entre les sous-échelles			.873
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.932
	Longueur inégale		.932
Coefficient de Guttman split-half			.925

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015.

b. Les éléments sont : VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016.

اختبار التوزيع الطبيعي:

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	Ddl	Sig.
الذات المهنية	,113	140	,042	,932	140	,01
الفروق الفردية	,105	140	,0013	,945	140	,000

a. Correction de signification de Lilliefors

نتائج الفرضية الثالثة

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
المهنية_الذات	140	149,0500	10,07406
الفردية_الفروق	140	45,5214	4,00264
Valid N (listwise)	140		

Correlations

			الذات_المهنية	الفروق_الفرية
Spearman's rho	الذات_المهنية	Correlation Coefficient	1,000	-,016
		Sig. (2-tailed)	.	,854
		N	140	140
	الفروق_الفرية	Correlation Coefficient	-,016	1,000
		Sig. (2-tailed)	,854	.
		N	140	140

```
NPAR TESTS
  /M-W= الـذات_الـمهنية BY الـجنس( 12)
  /MISSING ANALYSIS.
```

نتائج الفرضية الرابعة

NPar Tests

Mann-Whitney Test

Ranks

	الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الذات_المهنية	1,00	24	52,04	1249,00
	2,00	116	74,32	8621,00
	Total	140		

Test Statistics[a]

	الذات_المهنية
Mann-Whitney U	949,000
Wilcoxon W	1249,000
Z	-2,451
Asymp. Sig. (2-tailed)	,014

a. Grouping Variable: الجنس

```
NPAR TESTS
```

Mann-Whitney Test

نتائج الفرضية الخامسة

Ranks

	الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الفردية_الفروق	1,00	24	67,35	1616,50
	2,00	116	71,15	8253,50
	Total	140		

Test Statistics[a]

	الفردية_الفروق
Mann-Whitney U	1316,500
Wilcoxon W	1616,500
Z	-,431
Asymp. Sig. (2-tailed)	,667

a. Grouping Variable: الجنس